الاغتيالات السياسية في الجمهورية العربية اليمنية ١٩٦٢-١٩٧٨

م. د شهد علي عبدالله الامارة كلية التربية للعلوم الانسانية

الملخـــــص:

شهد اليمن سلسلة طويلة من عمليات الاغتيال السياسية التي فشل بعضها في تحقيق الهدف ونجح بعضها في تصفية قيادات تاريخية كبيرة شكل تغييبها خسارة فادحة لبلد تعصف به الصراعات السياسية منذ الإطاحة بالنظام الامامي السابق في الشمال وطرد الاستعمار البريطاني من الجنوب ، اذ شهد اليمن الشمالي بين عامي ١٩٦٢ و١٩٧٨ فترة مليئة بالصراعات السياسية والاضطرابات، خاصة بعد ثورة ١٩٦٢ التي أطاحت بالنظام الملكي وأعلنت قيام الجمهورية العربية اليمنية، وخلال هذه الفترة كثرت الاغتيالات السياسية نتيجةً للصراعات بين القوى السياسية المختلفة، وتضارب المصالح بين القادة العسكريين والزعماء القبليين.

الكلمات المفتاحية: **اليمن الشمالي**، **العهد الجمهوري** ، **الاغتيالات السياسية**.

Political Assassinations in the Yemen Arab Republic(1962-1978)

Dr. Shahad Ali Abdullah Al-Amara

College of Education for the Humanities

Abstract

Yemen has witnessed a long series of political assassinations, some of which failed to achieve their goal, while most succeeded in eliminating major historical leaders. Their disappearance was a huge loss for a country that has been ravaged by political conflicts since the overthrow of the former Imamate regime in the north and the expulsion of British colonialism from the south. Between 1962 and 1990, North Yemen witnessed a period full of political conflicts and unrest, especially after the 1962 revolution that overthrew the Imamate regime and declared the establishment of the republic. During this period, political assassinations increased, as a result of conflicts between different political forces, and conflicts of interest between military leaders and tribal leaders.

Keywords: North Yemen, assassinations, politics.

المـــقدمـــــة :

تعد عمليات الاغتيالات السياسية في اليمن الشمالي من أبرز السمات التي غلبت على المشهد السياسي خلال المدة ما بين عامي (١٩٦٢ـــــ ١٩٧٨)، وهي مرحلة حافلة بالصراعات والتحولات بعد قيام ثورة ١٩٦٢ التي أطاحت بالنظام الأمامي وأعلنت قيام النظام الجمهورية، اذ دخل اليمن الشمالي بعدها في دوامة من الصراعات السياسية التي كانت تستهدف إعادة تشكيل السلطة وإعادة توزيع النفوذ بين القوى المتصارعة، سواء كانت قوى عسكرية أو قبلية أو تيارات سياسية . وقد شهدت هذه المرحلة سلسلة من الاغتيالات التي طالت شخصيات سياسية وعسكرية بارزة، في إطار صراعات متأججة حول السلطة والنفوذ.

وقد عدت الاغتيالات السياسية وسيلة اعتمدتها الأطراف المتنافسة للقضاء على خصومها وفرض السيطرة على المشهد السياسي، مما خلق حالة من عدم الاستقرار وأثر بشكل كبير على مسار بناء الدولة الحديثة، كما ساهمت العوامل الإقليمية والدولية في تغذية هذه الصراعات، حيث دعمت بعض الدول قوى معينة، مما زاد من حدة الصراعات الداخلية وأدى إلى تصعيد موجات الاغتيالات بوصفها أداة لتحقيق المكاسب السياسية.

تهدف الدراسة إلى الخوض في غمار الصراعات السياسية على الساحة اليمنية بعد قيام ثورة ١٩٦٢ ، وما آلت اليه تلك الصراعات من حوادث قتل واغتيال لعناصر سياسية وعسكرية ، اذ تبدأ الدراسة من قيام الثورة اليمنية ١٩٦٢ التي غيرت النظام السياسي في اليمن من الملكي إلى الجمهوري وتنتهي في عام ١٩٧٨ مع نهاية عهد الرئيس احمد حسين الغشمي الذي اغتيل على يد المبعوث من اليمن الجنوبي ، ليبدأ عهد جمهوري آخر برئاسة علي عبدالله صالح متخذا مسارا آخر في السياسة اليمنية مغاير عن اسلافه في الحكم ، والذي استمر حتى عام ٢٠١٧ حيث تم اغتياله ايضاً.

اتبعت الباحثة التسلسل الزمني على وفق المنهج التاريخي في بيان الأحداث التاريخية ، وقسم البحث إلى مقدمة وثلاثة مباحث وخاتمة ، فضلا عن قائمة المصادر المعتمدة في البحث . وتطرق المبحث الأول إلى **الاغتيالات السياسية في العهد الجمهوري الاول ١٩٦٢-١٩٦٧**، وسلط المبحث الثاني الضوء على **الاغتيالات السياسية في العهد الجمهوري الثاني ١٩٦٧- ١٩٧٤**، بينما تناول المبحث الثاني **الاغتيالات السياسية في العهد الجمهوري الثالث ١٩٧٤-١٩٧٨**.

استندت الباحثة على مجموعة متنوعة من المصادر ، شملت الوثائق الأمريكية والعربية المنشورة والكتب العربية والمعربة ، فضلا عن الرسائل والأطاريح الجامعية ، والصحف والبحوث ، في تغذية البحث بالمعلومات القيمة.

المبـــــحث الاول

الاغتيـــــالات السيـــاسية في العـــهد الجمـــهوري الاول (١٩٦٢-١٩٦٧)

بعد نجاح ثورة عام ١٩٦٢ في اليمن الشمالي وتخلصه من النظام الملكي واتباعه الجمهورية كنظام سياسي يحاكي معظم الانظمة الجمهورية في الوطن العربي ، بدأت سلسلة من الاغتيالات السياسية والتي عدت الخيار السياسي النشط بين الخصوم اليمنين ، ومنها اغتيالات سياسية ادت بإصحابها الى الموت المحتم وبعضها الاخر كانت مجرد تهديد علني بالموت ، اذ خالف المقصود بها سياسة منفذي الاغتيال . ومن هذا المنطلق ، بدأ مسلسل الاغتيالات السياسية يستحوذ على الساحة اليمنية بعد الثورة[١]. وكانت الاغتيالات في اليمن الشمالي اكثر شيوعا قياساً بالجنوب الذي وفرت دورات الصراع الدموية التي حدثت فيه الحاجة لاستخدامه، وبدا أن الطبقة السياسية المحافظة التي هيمنت على السلطة شمالاً بعد عام ١٩٦٢ قامت باستخدامه بكثافة لتسوية النزاعات بين أطرافها ولتكريس الهيمنة في يد عصبة أصغر بداخلها، وتغذى هذا الفعل الدموي المستمر على بيئة ثقافية واجتماعية تتبنى العنف وتقر نتائجه، وتعجز عن توطين أدوات سياسية طبيعية لتسوية الخلافات[٢].

بعد اعلان النظام الجمهوري حدث صراعا او ما يعرف بتاريخ اليمن بالحرب الاهلية بين الجمهوريين الداعمين للنظام الجمهوري والملكيين الداعمين للنظام الملكي المتمثل بالإمام محمد البدر [٣] ابن الامام احمد ابن يحيى حميد الدين[٤] الذي فر الى المملكة العربية السعودية معلنا عن اقامة حكومة المنفى هناك، وبعد ذلك الاعلان حدثت حرب بين الجانبين استمرت حتى عام ١٩٧٠، تخللتها اغتيالات عديدة لشخصيات قيادية وسياسية كان لها الدور الاكبر في نجاح النظام الجمهوري وهذا ما يخشاه اتباع الملكية ، ومن اهم تلك الحوادث هي اغتيال وزير الاعلام الجمهوري علي الاحمدي [٥]، وجاءت تلك الحادثة بعد تطورات على الصعيد العسكري بين الجانبين الجمهوري والملكي على أثر وصول أنباء سيطرة الملكيين على مدينة حريب وإخبار القيادة بتحركات البريطانيين وأمير بيحان ، ودعمهم للقوى الملكية بقيادة أحمد السياغي ،عملت القيادة على تشكيل حملة عسكرية ، يتم إعدادها وانطلاقها من مدينة رداع ، بقيادة علي الأحمدي وزير الإعلام [٦].

بدأ الأحمدي بتجميع أفراد الحملة ، وبدأ المتطوعون بالتوافد على (مدينة رداع) من البيضاء والسوادية ، ومراد ، وقيفة ، ومن ابناء حريب ، وتم تدريبهم وأعدادهم لمدة تزيد على الشهر ، وبلغ عدد أفراد الحملة حوالي ١٥ ألف مقاتل ، وفي فجر يوم ٥ كانون الأول ١٩٦٢ انطلقت الحملة نحو بيحان لتحرير حريب من أيدي الملكيين ، وكانت الخطة المتفق عليها بين قيادة الحملة ، وقيادة العمليات في صنعاء ، أن تقوم الطائرات الجمهورية بتغطية الحملة ، أو الهجوم على المناطق التي يسيطر عليها الملكيون وتطهيرها أمام قوات الحملة البرية ، التي تفتقر الى سلاح المدفعية والدبابات ، ولكن الاتفاق لم ينفذ ، ورغم ذلك تحركت الحملة حتى وصلت الى منطقة المملاح ، آخر حدود قبيلة قيفه ، وعلى مسافة قريبة من حريب انتظرت حوالي ثلاثة أيام تغطية الطيران لها ، لكن دون جدوى[٧] . فبدأ الملل يدب في أفراد الحملة ، وبما أنهم قوات متطوعة وشعبية لم تتعود على الانضباط والصبر ، فقد بدأت تسودهم الفوضى وضعفت معنوياتهم ، فضلاً عن ذلك أدى طول

انتظارهم الى اتاحة الفرصة للملكيين ومن وراءهم ، وتمكينهم من تأجير أحد أفراد الحملة ، بل أحد أفراد قبيلة قائد الحملة لاغتياله ، وباغتيال علي الأحمدي قائد الحملة انتهى أمرها وتفرقت مجاميعها وعادت الجموع كلها إلى قبائلها دون تحقيق أهدافها [٨].

وبذلك فشل الجمهوريون في استعادة مدينة حريب ، نتيجة للإهمال وعدم تجهيز الحملة وتنفيذ الخطة المتفق عليها ، فضلاً عن تراخي بعض المشايخ المشاركين في الحملة ، الذين عز عليهم ان يترأسهم قائد أصغر منهم ، ولا سيما مشايخ قبيلة الأحمدي (قيفه)، الذين كانوا يرون أنهم أحق بقيادة الحملة[٩]. فوجد الملكيون فيهم بغيتهم ، وأغروهم بالمال ، واغتالوا قائدهم ، فكانوا بذلك سبباً في إفشال الحملة [١٠].

ويتضح من ذلك ان اغتيال وزير الاعلام كان اول اغتيال لشخصية سياسية بعد قيام النظام الجمهوري ، بعد ان استطاع الملكيون اغراء افراد القبيلة التي ينتمي اليها الاحمدي لقتله، وبذلك بدأت سلسلة من الاغتيالات السياسية والقبلية التي لا يحمد عقباها.

استمرت الاغتيالات السياسية كوسيلة يتبعها بعض الاشخاص للتخلص من خصومهم ، فبعد اغتيال وزير الاعلام من قبل الملكيين حفز ذلك الجمهوريين فيما بينهم للقيام بالفعل ذاته وكان المستهدف هذه المرة وزير الخارجية محسن العيني[١١] الذي كان على خلاف مستمر مع النائب الاول لرئيس الجمهورية عبد الرحمن البيضاني[١٢]، اذ كان للأخير اليد الطولى في السياسة اليمينة بسبب علاقته الوطيدة مع حكومة القاهرة [١٣] وارد التخلص من السياسيين الذين يعارضون التدخل المصري في اليمن ، ولذلك حاول اغتيال وزير الخارجية محسن العيني احد اهم اقطاب السياسية اليمنية المعارضة للتدخل المصري في اليمن ، وذلك عندما كان متوجهاً إلى القاهرة للقاء الرئيس جمال عبد الناصر ليتوجه بعد ذلك إلى نيويورك[١٤]. ويدعي العيني انه كاد ان يتعرض لمحاولة اغتيال في صنعاء قائلاً: **" اثناء وجودي في صنعاء كدت ان اتعرض لمحاولة اغتيال لو لم اسافر في اليوم التالي إلى القاهرة وكانت السيارة المكلفة بعملية الاغتيال في ساحة القصر الجمهوري وقد كلف الطيار عبد الرحيم عبدالله على مرافقتي طوال وجودي في صنعاء حتى سفري للحفاظ على سلامتي من أي مكروه"** [١٥].

وعلى الرغم من عدم ذكر أي من المصادر الاخرى لمحاولة الاغتيال التي ذكرها العيني في البرنامج الحواري الذي نشر في تاريخ ٥ كانون الاول ٢٠١٨، لكن قدومه من القاهرة الى صنعاء على الرغم من تلقيه تعليمات من قيادة الثورة بالتوجه من القاهرة الى نيويورك مباشرة ، وتصاعد خلافاته مع البيضاني المدعوم بقوة من مصر التي باتت لقواتها العسكرية في اليمن السلطة الفعلية ، يوكد الى حد كبير احتمال التخطيط لمثل تلك المحاولة من قبل البيضاني ، التي تعد الاولى من نوعها في العهد الجمهوري الاول لليمن الشمالي بعد ثورة ١٩٦٢.

بعد نجاة العيني من حادثة الاغتيال المدبرة له نتيجةً لرفضه التدخلات المصرية في اليمن ، الا ان تلك التدخلات كانت ذريعة اخرى لحادثة اغتيال اكبر موجهه الى شخصية قبلية ، فمع مرور الوقت زادت تدخلات القيادات المصرية في الشؤون الداخلية لليمن وخرجت عن نطاق مهمتها العسكرية [١٦] لذلك بدأت الاطراف المعارضة للتدخل ومن بينهم سنان ابو لحوم[١٧] ومحمد محمود الزبيري[١٨] وعبدالله بن حسين الاحمر[١٩] واحمد محمد نعمان[٢٠] والقاضي عبدالرحمن الارياني[٢١] واخرون والذين يطلق عليهم (القوة الثالثة)[٢٢] في وقت مبكر من اب ١٩٦٣ والتحضير للمؤتمر

بهدف تحديد العلاقة ما بين الجمهورية العربية اليمنية والجمهورية العربية المتحدة [٢٣].وقد تحمس الزبيري لعقده بعد ما دعا لحضوره مندوب عن كل منطقة وبلغ عدد المشاركين فيه حوالي ٥٠٠٠ شخصية من المشايخ والضباط والتجار والعلماء والمسؤولين والتيارات الحزبية، وقد اقترح سنان ابو لحوم على الزبيري دعوة القبائل الملكية لحضور المؤتمر كخطوة لتعريفهم بالجمهورية وكسبهم الى جانب الثورة [٢٤].

الا ان الامور لم تسِر مثلما كان مخططاً لها واحبط الجميع بفاجعة اغتيال محمد محمود الزبيري في الاول من نيسان ١٩٦٥[٢٥]، بعد عدد من السنوات التي قضاها في النضال من اجل القضية اليمنية [٢٦]اسقطت على إثره حكومة العمري [٢٧] التي اتهمت بالتقصير في قضية اغتيال الزبيري، وعدم الوفاء بما تعهدت به من اصلاحات شاملة لأجهزة الدولة [٢٨].

نتج عن اغتيال الزبيري، هياج شعبي كبير، إذ اتهمت الحكومة اليمنية القيادة المصرية في اليمن باغتياله، وطالبت المعارضة الإصلاحية باستقالة حكومة العمري، والقيام بإصلاحات دستورية. فشكلت حكومة جديدة، كان معظم أعضائها من المعارضة الإصلاحية، برئاسة احمد محمد نعمان في ٢٠ نيسان ١٩٦٥ [٢٩]، وشكل مجلساً للرئاسة يتولى تخطيط سياسة الدولة والإشراف عليها برئاسة عبد الله السلال، فقد سعى احمد محمد نعمان لبناء جيش وطني قادر على الدفاع عن اليمن وجلب الخبراء العرب لتدريبه، رغبة في تقليل الاعتماد على القوات المسلحة المصرية ، وتحقيق نوع من الاستقلال في اتخاذ القرارات الداخلية لليمن، وتحديد العلاقات مع مصر[٣٠].

عملت حكومة احمد محمد نعمان على تنفيذ قرارات مؤتمر خمر للسلام[٣١]، إذ وضعت دستوراً مؤقتاً سمي (دستور خمر) في ٨ آيار ١٩٦٥ ، وأرسل النعمان في١٠ آيار ١٩٦٥ برقية إلى الملك فيصل بن عبد العزيز[٣٢]، طالبه فيها ببذل الجهود من اجل إقرار السلام، رد عليه الملك فيصل ببرقية أكد فيها حرصه على إحلال الأمن والاستقرار في اليمن وذلك بالاتفاق بين جميع الأطراف المعنية [٣٣]. وعلى الرغم من حرص مصر على إيجاد حل سياسي لإنهاء الحرب في اليمن، إلا إنها لم تقبل بالمبادرات السلمية المستقلة عنها [٣٤] والتي قامت بها حكومة النعمان، إذ أقدمت مصر على قطع المعونة عن حكومته، وشجع ذلك الرئيس عبد الله السلال، الذي بدأ بالتضييق على وزارة النعمان، حيث اصدر قراراً في ٢٨ حزيران ١٩٦٥، بتشكيل المجلس الأعلى للقوات المسلحة وبرئاسته [٣٥] ، الأمر الذي أدى إلى زيادة حدة الخلاف بين الجمهوريين (المعتدلين والمتشددين)، مما اضطر النعمان إلى تقديم استقالته في الأول من تموز عام ١٩٦٥ [٣٦].

بعد استقالة حكومة النعمان تشكلت حكومات اخرى مع استمرار الخلافات بين الملكيين والجمهوريين من جهة، وبين الجمهوريين والقوة الثالثة من جهة اخرى، اذ رفضت القوة الثالثة التدخلات المصرية في اليمن لذلك حاولت عدد من الدول التدخل من اجل انهاء التواجد المصري فيها[٣٧]، وفي اثناء تلك الاحداث ارسل عبدالله السلال[٣٨] برقية إلى القاضي عبد الرحمن الارياني، طلب فيها عودة السياسيين اليمنيين إلى صنعاء، وتشكيل حكومة موسعة تضم السياسيين داخل وخارج اليمن ، فاستجابوا لذلك وفور وصولهم إلى صنعاء اعلن السلال تشكيل لجنة هدفها الاعداد لتشكيل مجلس جمهوري واختيار حكومة جديدة . اذ تألفت اللجنة من عبدالله السلال ومحسن العيني وحسن مكي وعبد الغني أحمد وزير الخزانة [٣٩]، وفي اليوم التالي اعلن راديو صنعاء عن سفر عبد الله السلال على متن الطائرة الرئاسية إلى القاهرة ومن ثم بغداد فالاتحاد السوفيتي دون ان يصدر

القرار الجمهوري[٤٠] بتشكيل المجلس الرئاسي [٤١] وجاءت هذه الخطوة إثر معرفة السلال بالتخطيط لاغتياله من بعض الناقمين عليه، الا ان شيوخ القبائل والوطنيين رفضوا ذلك وعّدوه خيانة لمنجزات الثورة[٤٢].

ويتضح مما سبق ان رئيس الجمهورية كذلك لم ينج من محاولات الاغتيال ، وذلك نتيجةً لتعاونه المستمر مع حكومة القاهرة على الرغم من رفض بعض القادة والعسكريين والمشايخ لذلك التدخل السافر في شؤون اليمن، وانتهى به المطاف الى الهروب من اليمن خشية من الموت المحتم بسبب حوادث الاغتيال التي كانت تحاك ضده.

المبحث الثاني :الاغتيالات السياسية في العهد الجمهوري الثاني

١٩٦٧-١٩٧٤

بعد سفر عبدالله السلال الى القاهرة تأزمت الاوضاع في اليمن الشمالي، لذلك نادى ضباط الصاعقة والمظلات بضرورة قيام انقلاب على الوضع القائم بمساندة القبائل والسياسيين اليمنيين العائدين من القاهرة ، ويتبين من ذلك ان الانقلاب حدث بموافقة جميع الفئات السياسية والعسكرية والشعبية بهدف تحسين الاوضاع والعمل على استقرار البلاد بعد الانسحاب المصري منها ، اذ حدث الانقلاب في٥ تشرين الثاني ١٩٦٧ [٤٣] دون اراقة قطرة دم واحدة .لذلك ،عرف بالانقلاب الابيض، وتشكل مجلس جمهوري من اربعة اشخاص [٤٤] برئاسة عبد الرحمن الارياني وتشكلت حكومة برئاسة محسن العيني بعد ان اقصي السلال من منصبه وهو في بغداد [٤٥]. كما اعلنت الحكومة الجديدة في اول بيان لها ، ان الجيش الجمهوري قد تولى زمام الامور واستولى على السلطة وفرض حظر التجوال ، وان هذه الحركة قامت ضد الأنظمة الرجعية وان الجمهورية العربية اليمنية ستحافظ على الاتفاقيات والمعاهدات التي ابرمت مع الدول وانها ملتزمة بالبقاء ضمن دول العالم الثالث[٤٦].واكدت الحكومة انها ستقوم بتصحيح الاوضاع والمصالحة مع الاطراف المعنية، وتكوين جبهة قوية لمواجهة الخطر الذي يهدد النظام الجمهوري المتمثل بالقوات الملكية[٤٧].

الا ان الاوضاع سرعان ما توترت في صنعاء بعد حصارها من جانب الملكيين ، وتولى حسن العمري رئاسة الحكومة بصفته شخصية عسكرية تتناسب مع مقتضيات المرحلة، تتمكن من فك الحصار وادارة دفة البلاد [٤٨] ، وقد شكل الجمهوريين برئاسة العمري فرقا عسكرية من القبائل والمنظمات الوطنية اليمنية [٤٩]، وبالفعل احرز الجمهوريون النصر وفشل الحصار المفروض على العاصمة صنعاء في شباط ١٩٦٨ بعد سبعين يوماً من فرضه [٥٠] .وقد اسفر فشل الحصار عن نتائج سلبية على الملكيين انفسهم الذين انقطعت عنهم المساعدات السعودية ولذلك خسروا المعركة امام القوات الجمهورية [٥١] .

بعد فشل الحصار تشكلت حكومة برئاسة عبدالله الكرشمي في نهاية عام ١٩٦٩ ، والتي انيطت لها مهمة عقد المصالحة الوطنية بين الجمهورين والملكيين وبعد اجتماعات عدة بين الجانبين ، اعلنت اذاعة صنعاء الاتفاقية رسمياً يوم ١٦نيسان١٩٧٠، بعد أن وافق عليها أعضاء المجلسان الجمهوري والوزاري، وتم الاتفاق على مشاركة الملكيين في الحكم [٥٢]، والعمل على زيادة عدد

أعضاء المجلس الوطني برئاسة الشيخ عبدالله بن حسين الاحمر[٥٣]، بحيث يضم ٦٣ عضواً بدلاً من ٤٥عضواً ،على ان تكون المقاعد المضافة للملكيين ، ومنع عودة اسرة آل حميد الدين [٥٤]. واعلنت الاذاعة ايضاً ان الجمهورية تفسح المجال امام أبناء اليمن للمشاركة في الحكم [٥٥]بينما اعلن عن فتح خط اتصال لاسلكي مع جدة بعد ثماني سنوات من انقطاع العلاقات [٥٦]، واشارت الحكومة إلى ان المجلس الجمهوري هو اعلى جهاز في الدولة ، ويتم انتخاب اعضائه بواسطة الشعب . وقد اقر الصيغة الاولية لدستور عام١٩٧٠، وضمن الحريات والحقوق ونظام الخدمة الالزامية، ونص على ان الحكومة وحدها هي التي لها الحق في أنشاء قوات عسكرية مسلحة[٥٧]، ودعا أبناء اليمن في الخارج للعودة إلى بلادهم والمشاركة في العمل والبناء بعد ان تحقق السلام والاستقرار[٥٨].

بعد تحقيق المصالحة الوطنية ، انتقلت الحكومة الشمالية الى خطوة اكثر اهمية من سابقتها من اجل تحقيق الاستقرار في اليمن والتقليل من الخروقات السياسي والاغتيالات المتعدد التي طالت شخصيات مرموقة في الدولة، وهي عقد اتفاقية الوحدة [٥٩] ، مع اليمن الجنوبي لاسيما بعد خروج بريطانيا منه وتشكيل جمهورية اليمن الديمقراطية الشعبية في ٣٠ تشرين الثاني ١٩٦٧ [٦٠]، وبالفعل بدأت الاجتماعات بين الطرفين لتحقيق ذلك وتم الاعلان عن الوحدة في ٢٨ تشرين الاول ١٩٧٢ وما يعرف تاريخيا بـــ(اتفاقية القاهرة) وتضمنت الاتفاقية إقامة دولة واحدة تجمع شطري اليمن يكون لها علم واحد وشعار واحد وعاصمة واحدة ورئاسة واحدة وسلطات واحدة ، نظامها جمهوري وطني ديمقراطي [٦١]واكدت على وقف اطلاق النار وانسحاب قوات الشطرين من المناطق التي تم الاستيلاء عليها ، وعودة النازحين إلى الشمال والجنوب ، وايقاف عمليات التخريب واغلاق معسكرات التدريب، وتسوية المشاكل التي تؤثر على العلاقات بين الشطرين، ويجب تحقيق كل ما ذكر خلال عام واحد [٦٢].

بعد اتفاقية الوحدة بين شطري اليمن عادت الاغتيالات السياسية الى المسرح السياسي ، لا سيما بعد رفض عدد من الاطراف لتلك الوحدة ، ومنها شيوخ القبائل وبعض الشخصيات العسكرية والدول العربية وبالتحديد المملكة العربية السعودية التي كانت ترفض اي وحدة بين الشطرين للحيلولة دون ان تكون اليمن دولة قوية تنافسها على المصالح في منطقة شبه الجزيرة العربية [٦٣]، وتحققت غايتها تلك بعد اغتيال عضو المجلس الجمهوري الشيخ محمد علي عثمان في ٣٠ ايار ١٩٧٣ واتهام الحكومة الشمالية اليساريين في الجنوب باغتياله. فحاولت المملكة العربية السعودية انتهاز الفرصة لإشعال فتيل الحرب مرة اخرى مع الجنوب وطلبت من حكومة الحجري تجميد عمل لجان الوحدة [٦٤]. وامام ذلك الضغط قام القاضي الارياني بترك جميع وظائفه والتنحي عن السلطة والذهاب إلى سوريا التي اختارها كمنفى له في حزيران١٩٧٣، وارسل استقالته من هناك [٦٥].

شهدت الساحة السياسية في الشطر الشمالي بعد حادثة اغتيال احد اعضاء المجلس الجمهوري بروز صراعات على السلطة بين السياسيين ، ولاسيما بعد عزل الفريق حسن العمري من جميع مناصبه وتعيين محمد الارياني بدلاً منه، وتدهور الاوضاع داخل القوات المسلحة [٦٦]، علاوة على توقيع اتفاقية الوحدة التي شهدت معارضة كبيرة من المشايخ الموالين للمملكة العربية السعودية، مما ادى الى استقالة الارياني بشكل نهائي وغادر البلاد يوم ١٣حزيران ١٩٧٤ إلى سوريا بتحية الدولة والسلام الجمهوري بعد سنوات قضاها في خدمة بلاده وتم توديعه وداعاً رسمياً ، كما استقبله رسمياً الرئيس حافظ الاسد [٦٧] في دمشق [٦٨] ومن ثم اعلن مجلس القيادة الجديد برئاسة المقدم إبراهيم الحمدي بيانهُ الاول في مساء يوم ١٣حزيران١٩٧٤ [٦٩]،الذي تضمن سلسلة من القرارات نصت

على الغاء المجلس الجمهوري وان يحل محلة مجلس قيادة الثورة المتكون من تسعة اعضاء [٧٠] برئاسة المقدم إبراهيم الحمدي [٧١] ومن ثم توسيع مجلس القيادة إلى عشرة ومن ثم إلى سبعة عشر عضواً [٧٢]، وتعطيل الدستور الدائم وتجميد مجلس الشورى لحين عودة الاوضاع الطبيعية في البلاد وحل القيادة العامة للقوات المسلحة وتشكيل وزارة دفاع بدلاً منها، وزيادة مرتبات العسكريين والموظفين المدنيين [٧٣] ، وشدد البيان ايضاً على اتباع منهج وحدودي مع الشطر الجنوبي من البلاد [٧٤].

المبحث الثالث: الاغتيالات السياسية في العهد الجمهوري الثالث

١٩٧٤-١٩٧٨

منذ اليوم الاول لبداية عهده اتضحت سياسة المقدم إبراهيم الحمدي رئيس مجلس القيادة والتي كانت تهدف إلى كسب اكبر القبائل في اليمن إلى جانبه ، للمحافظة على منصبه وتثبيت دعائم حكمه [٧٥]، وهما قبيلتي حاشد[٧٦] وبكيل[٧٧] وبالأخص بيت آل الاحمر وبيت آل ابو لحوم، اذ كانت القبيلة هي الالية الرئيسة التي اوصلت ابراهيم الحمدي الى قمة السلطة ، ومن باب الاعتراف بالفضل ، لجأ في بداية حكمه الى مهادنة القبائل وعدم الاصطدام بها [٧٨] لذلك عمل على منح انصارهما مناصب عسكرية ومدنية [٧٩]فأمر بتعيين مجاهد ابو شوراب المقرب من الشيخ عبدالله الاحمر نائباً له في القيادة العامة للقوات المسلحة ، ومن ثم عهد إلى صهر بيت آل ابو لحوم محسن العيني لتشكيل وزارة في ٢١ حزيران ١٩٧٤ ، تيمناً بخبرته السياسية الطويلة في هذا المجال ورصيده الوطني الكبير [٨٠].

ابتهج الجميع بقدوم حكومة الحمدي، وفي اجتماع لأعضائها في ٢٣ حزيران ١٩٧٤ اقترح سنان ابو لحوم، بصفته مستشار رئيس مجلس القيادة ، على الحمدي ضم الشباب الى الحكومة الجديدة بوصفهم اصحاب خبرة لإدارة شؤون الدولة والنهوض بواقعها على جميع الاصعدة [٨١]، الا ان الاخير انتهج سياسة مغايرة وصادمة ، اذ بدأ يحاول الانفراد في السلطة ، ولم يكن الرجل الذي يقبل ان يكون الى جانبه رجال اقوياء يملون عليه ارادتهم ، وبدأ يخطط لتقليص نفوذ المشايخ وانصارهم ممن لهم تأثير كبير على مجرى الاحداث السياسية في البلاد [٨٢].

وكان اول مظاهر سياسة التهميش هي اقالة شخصيات سياسية مقربة من اكبر القبائل اليمنية ، لاسيما ال الاحمر وعدد من القيادات العسكرية من بيت ال ابو لحوم من مناصبهم في الجيش واستبدالهم بقيادات من مؤيديه [٨٣].

ومن خلال ما تقدم ، يلاحظ مدى زيادة نفوذ القبائل في القيادات العسكرية وسيطرتهم على مناصب حساسة في الدولة ، إلى الحد الذي اصبحت فيه قوتهم توازي قوة الحمدي وانصاره، وقد اثار الريبة في نفس الحمدي ومن خلفة السعودية ، ولذلك عمد على اقالتهم واحداً تلو الاخر للاحتفاظ بمنصبه وتقديم حجج لا صحة لها على الواقع السياسي، وبالتالي اتخذ خطوة اخرى للتقرب من السعودية والحظي بمباركتها ، واثبت للجميع بأن اختيار الشخصيات القبيلة للمناصب السياسية في بداية حكمه هو اختيار مرحلي ليحافظ على منصبه وبعدها يتخلص من سيطرة القبائل على اجهزة الدولة ، وكانت تلك الخطوة الاولى التي عجلت من التخلص منه واغتياله فيما بعد.

ومن جانب اخر اثار الحمدي خلافا مع رئيس مجلس الشورى اليمني ، عبدالله بن حسين الاحمر، فقد عمد الحمدي الى التدخل المباشر في عمل المجلس دون اخذ مشورة الاحمر وبالتالي قام بحل المجلس للانفراد في اتخاذ القرار [٨٤]، وقد اثارت مسألة حل مجلس الشورى جميع القبائل اليمنية ، لأن قرار الحمدي كان ضربه قوية لنفوذهم القبلي المتصاعد في اجهزة الدولة المختلفة، مما دعا تلك القبائل والقيادات العسكرية الموالية لهم، التي تقلص نفوذها في ساحة العمل السياسي [٨٥].

ومع بداية عام ١٩٧٦ بدأت الاوضاع تسير نحو الاسوأ ، اذ تعرض الكثير من الشخصيات القبلية الى محاولات الاعتقال او الاغتيال ، وجميعهم يرتبطون بقبيلتي حاشد وبكيل ومن الشخصيات المتنفذة في السلطة ، وكان مبرر الحمدي لاعتقالهم هو للتخلص من سيطرة الطبقات الاقطاعية على البلد [٨٦] وفي ذلك الوقت وصلت اخبار الى سنان ابو لحوم عن طريق النقيب منصور ابو حاتم في ١٢ شباط ١٩٧٦، تفيد بمحاولة بعض الضباط بزعامة الشيخ عبدالله بن حسين الاحمر قيادة انقلاب ضد ابراهيم الحمدي، لاسيما بعد انحسار دورهم العسكري والقبلي[٨٧]، الا ان المملكة العربية السعودية كانت رافضه لمثل تلك الاجراءات لاسيما وان الشيخ عبدالله الاحمر يعتبر ورقتها الرابحة في اليمن واي خلاف بينه وبين الحمدي ربما يفقدها تلك الورقة [٨٨].

ونتيجة لذلك اضطرت القبائل الى تحجيم خلافاتها مع الحمدي تحت ضغط المملكة العربية السعودية، املاً في الوصول الى حل ، عن طريق الوساطة السعودية غير المباشرة، يرضي جميع الاطراف المتصارعة على السلطة [٨٩] . وعلى وفق ذلك، قررت الحكومة السعودية ارسال وفد سعودي برئاسة وزير الدفاع الامير سلطان بن عبدالعزيز الى اليمن في نيسان عام ١٩٧٦، لحضور اجتماع مجلس التنسيق السعودي- اليمني المقرر انعقاده من ١٠-١٣ نيسان ، ليبحث سير المشروعات الانمائية التي تقوم المملكة بتنفيذها في مناطق مختلفة من اليمن الشمالي [٩٠]، ففي ١٠ نيسان ١٩٧٦ تم استقبال الوفد السعودي استقبالاً حافلاً ، وانتقل مع المشايخ الى القصر الجمهوري ، ولم يتطرق الامير في جميع نقاشاته مع الحمدي واعضاء الحكومة الى الخلاف المستمر على الساحة السياسية اليمنية [٩١]، وانتهى الاجتماع في ١٣ نيسان باتفاق الطرفين على تحجيم دور السوفييت في تزويد الجمهورية العربية اليمنية بالأسلحة والاستعاضة عنهم بمستشارين اردنيين لتدريب الجيش اليمني على السلاح الامريكي [٩٢].

اتفق زعيمي قبيلتي حاشد وبكيل على توحيد قواهم ضد ابراهيم الحمدي ، فقاموا بعقد اجتماع لهذا الغرض دعوا اليه زعماء القبائل الاخرى في بلدة السر شرقي صنعاء في ٣٠ كانون الثاني ١٩٧٧ [٩٣] وقد تمخض عن الاجتماع توقيع القبائل على مذكرة طالبوا فيها الحمدي بمطالب عدة ابرزها : احترام القاعدة الشعبية التي تمثلها القبائل بمنح انصارها سلطات واسعة في اجهزة الدولة المختلفة، واعادة الحياة الدستورية والغاء جميع القرارات التشريعية التي صدرت بعد حل مجلس الشورى ، وتبني مبادئ الشريعة الاسلامية كمصدر للقوانين ، وتأليف حكومة جديدة تحظى بثقة القبائل الموقعة على المذكرة ، واعادة النظر في أوضاع اللاجئين السياسيين من ابناء اليمن الجنوبي، الا ان الحمدي رفض تلك المذكرة [٩٤].

ونتيجة لسياسة الحمدي الرامية إلى ابعاد العناصر المؤثرة في صنع القرار على الساحة اليمنية ، عادت الاغتيالات والتصفيات الدموية مرة اخرى ، حيث تعرض رئيس وزراء الجمهورية العربية اليمنية الاسبق عبدالله الحجري وزوجته وعبدالله الحمامي القائم بالأعمال اليمنية في لندن

إلى حادث اغتيال يوم ١٠نيسان ١٩٧٧ [٩٥]، واتهمت اطراف عدة بعملية اغتياله ومنهم الحمدي نتيجة لسياسته المذكورة سابقاً ولم يعرف من يقف وراء حادثة اغتياله التي بقيت غامضة كغيرها [٩٦].

بعد توتر الاوضاع على الساحة السياسية اليمنية ، لجأ الحمدي الى سياسة المهادنة مع القبائل تحت رعاية المملكة العربية السعودية التي تولت مسألة المصالحة بين الاطراف المتنازعة [٩٧]. وعلى ضوء ذلك، ابرم الاتفاق الذي عين بموجبه سنان ابو لحوم بمنصب نائب رئيس مجلس القيادة للشؤون الاقتصادية وعبدالله بن حسين الاحمر نائب رئيس مجلس القيادة لشؤون القبائل ومجاهد ابو شوارب عضو مجلس القيادة ، كما تضمنت الاتفاقية اجراء انتخابات مجلس الشورى ، وتشكيل الجيش الشعبي من ثلاثة آلاف فرد والسماح للمشايخ من التحرك داخل البلاد بحراساتهم الخاصة على ان يسلموا اسلحتهم الثقيلة ويسحبون فرقهم من المناطق التي كانت تحت سيطرتهم والواقعة في الشمال والشمال الشرقي من صنعاء [٩٨].

بعد ما فشل الحمدي في ادارة الاوضاع الداخلية لحكومته ، اتجه الى اعادة توحيد الشطرين ، الا ان تلك الخطوة كتبت نهايته ، فقد بدأ محادثات وحدوية مع حكومة الجنوب التي اثمرت عن حالة من التقارب بين القيادات ، الامر الذي اثار خشية المملكة العربية السعودية ومن ورائها الولايات المتحدة الامريكية من ان تؤدي سياسة الحمدي المستقلة والمتقاربة مع الاتحاد السوفيتي في الجنوب الى المضي في مشروع الوحدة بين الشطرين وتهدد مصالح كل من الرياض وواشنطن ، غير ان المشروع توقف على اثر اغتيال الحمدي في ١١ تشرين الاول ١٩٧٧ قبل يوم من سفره الى عدن للتوقيع على مشروع الوحدة بين الشطرين ، دون معرفة الجهة المسؤولة عن الحادثة.

اختلفت الروايات حول حادثة اغتيال الرئيس اليمني ابراهيم الحمدي ، فهناك من يشير الى ان الخلاف بين الولايات المتحدة الامريكية وبين الحكومة الفرنسية حول عقود استثمار في الجمهورية العربية اليمنية هي التي ادت الى تلك الحادثة [٩٩]، فعند عودة الحمدي من فرنسا مع مضيفتين فرنسيتين في ١١ تشرين الثاني ١٩٧٨ بعد توقيعه عقد مع شركة فرنسية للهواتف اللاسلكية ، قتل في الليلة نفسها مع اخيه ونقلت جثتهما الى محل اقامة المضيفتين اللواتي وجدن ايضاً مقتولات ، واشيع ان الحمدي يقيم علاقة غير شرعية معهن[١٠٠] ولذلك قامت القبائل بقتله استنكاراً لفعله، بينما اكدت رواية اخرى ان اغتيال الحمدي كان اغتيالاً سياسياً مدبراً من جهات كانت ترفض سياسة الحمدي الرامية الى التقارب مع اليمن الجنوبي، وان السعوديون هم المتورطين بتلك الحادثة واذاعة الاشاعة البشعة من بعدها[١٠١] .

وتشير مصادر اخرى ان المملكة العربية السعودية هي من دبرت حادثة الاغتيال وذلك بسبب سياسة التوازن التي اتبعها الحمدي مع القبائل وتشكيلة جيش قبلي من ثلاثة آلاف رجل لحماية مدخل البحر الاحمر ، لإجرائه مباحثات مع اليمن الجنوبي من اجل اتمام عملية الوحدة التي عدتها المملكة العربية السعودية بمثابة ناقوس خطر يهدد امنها القومي الامر الذي عجل في سرعة نهايته [١٠٢].في السياق نفسه اشارت الولايات المتحدة الامريكية، الى ان الشكوك تحوم حول ضلوع المملكة العربية السعودية بالتورط في مقتل الحمدي وبمساعدة عناصر قبلية بهدف منع اتحاد شطري اليمن الشمالي والجنوبي الذي يهدد الامن السعودي في منطقة شبه الجزيرة العربية [١٠٣].

يمكن القول إن اغتيال إبراهيم الحمدي لم يكن مجرد عملية تصفية داخلية، بل يعكس صراعًا مركبًا بين مشروع دولة وطنية مستقلة وبين قوى إقليمية ودولية رأت في هذا المشروع تهديدًا لمصالحها. الدور السعودي يبدو راجحًا بقوة بناءً على القرائن السياسية والتصريحات اللاحقة، بينما يبقى الدور الأمريكي غير موثق لكنه يُفهم في سياق توازنات الحرب الباردة وتحالفه مع السعودية.

لم تنتهي سلسلة الاغتيالات السياسية في اليمن الشمالي بحادثة اغتيال الرئيس ابراهيم الحمدي ، بل اخذت مسارها لاغتيال الرئيس الذي جاء خلفا له ، وهو المقدم حسين احمد الغشمي [١٠٤] ، اذ تولى الغشمي السلطة في ١٢ تشرين الاول ١٩٧٧، بصفته الرجل الثاني في الدولة بعد الرئيس الراحل ، شكل مجلسا رئاسيا من ثلاثة اعضاء ، وضم المجلس بالإضافة الى الغشمي كل من الرائد عبدالله العالم قائد قوات المظليين ، وعبد العزيز عبد الغني رئيســـــاً للوزراء[١٠٥]، وفي البيان الاول للمجلس اعلن الغشمي انه سيسير على نهج سلفه الحمدي لاسيما في مسألة تحجيم دور القبائل في السلطة ،لأنه لم يكن على استعداد لفتح حوار معهم لأنه ينظر اليهم على انهم لا يحترمون القـــــانون [١٠٦].

وتطبيقاً لذلك ، عمد الغشمي الى دعم الجمعيات التعاونية الاهلية للتطوير الاقتصادي كأداة لتقوية سلطته وضرب نفوذ وسلطة المشايخ ، فأثارت تلك السياسة استياء زعماء القبائل وشهدت البلاد موجة من التظاهرات والاضطرابات في مختلف المدن تنديداً بالغشمي[١٠٧]، اذ واجه الاخير صعوبات عدة في ادارة البلاد ، فالقبائل لم تكن موافقه على توليه السلطة والغشمي لم يكن على استعداد لفتح حوار معهم ، لأنه كان ينظر لهم بأنهم لا يحترمون القانون[١٠٨] ، وايضا كانت علاقته مع اليسار في اليمن الشمالي والمتمثلة بالجبهة الديمقراطية يشوبها الكثير من الثغرات فقد كانت الجبهة تطالب بأعاده تنظيم القوات المسلحة وانشاء مجلس دفاع واطلاق سراح المعتقلين الذين اعتقلوا في عهد الحمدي وعلى الرغم من المعارضة المزدوجة _القبائل واليسار _ فقد نجح الغشمي في ارساء قواعد حكمه بالاعتماد على الجيش الذي كان مواليا له وتمكن في منتصف كانون الثاني ١٩٧٨ من المصالحة مع رؤساء القبائل [١٠٩]، وكان هناك بعض ضباط الجيش وقوات الصاعقة والمظلات ممن لا يؤيدون الغشمي الا انه حاول التقليل من التوتر وعمل على اطلاق سراح ثلاثمائة معتقل وعقد مؤتمر للمصالحة الوطنية وسمح للضباط المنفيين في زمن الحمدي بالعودة، ادت تلك السياسة الى التقليل من حدة الصراع داخل اليمن [١١٠] .

وبعد استقرار الاوضاع في البلاد اخذ الغشمي السير في طريق الاصلاحات الداخلية واهمها تشكيل مجلس استشاري اطلق عليه (**مجلس الشعب التأسيسي**) في ٦ شباط ١٩٧٨ ، ليكون بديلاً لمجلس الشورى اليمني يتكون من ٩٩ عضواً تم اختيارهم عن طريق التعيين المباشر لمدة سنتين على ان يجتمع المجلس كل ستة اشهر بدعوة من مجلس القيادة [١١١] وانتخب القاضي عبد الكريم العرشـــــي [١١٢] رئيساً لمجلس الشعب ، وحددت مهام المجلس بالاتفاق بين جميع الشخصيات السياسية والقبلية بما يلـــــي [١١٣]:

١. تحديد شكل رئاسة الدولة واتخاذ الإجراءات الكفيلة بذلك.
٢. العمل على مراجعة احكام الدستور بما يحقق مصلحة الشعب.
٣. تعيين لجنة للانتخابات والهيئة العامة لتنفيذ احكام الشريعة الاسلامية.
٤. اقرار القوانين ومناقشتها والتصديق عليها.

٥. مناقشة ما يحيله رئيس الدولة من القضايا والمشاريع التي تتعلق بالأوضاع الداخلية والخارجية للبلاد.

باشرت الحكومة في تنفيذ المهام الموكلة اليها ، ففي الاول من نيسان ١٩٧٨ اصدر مجلس القيادة برئاسة الغشمي دستوراً جديد اعطى فيه صلاحية واسعة للمجلس التأسيسي واصبحت السلطة العليا لرئيس الجمهورية الذي ينتخب لمدة خمس سنوات ، وتم الغاء مجلس القيادة واستبدل برئيس الجمهورية ونائبيه [١١٤] وفي ٢٣ من الشهر نفسه اعلن المجلس التأسيس عن انتخاب الغشمي رئيساً للجمهورية العربية اليمنية [١١٥]، فيما كان عضو مجلس القيادة المنحل الرائد عبدالله عبد العالم يطمح في ان يتولى منصب نائب القائد العام [١١٦]، بيد ان الغشمي حجب عنه ذلك المنصب لأنه كان يميل للقوى اليسارية في الجنوب ويؤيد سياسة الحمدي الرامية الى الوحدة بين الشطرين ورفض التدخل السعودي في شؤون اليمن ، مما اثار استياء الرائد عبدالله عبد العالم فرفض الاعتراف بشرعية رئيس الجمهورية واعلن تمرده في ١٣ ايار ١٩٧٨ وانسحب مع عدد من انصاره من قوات المظليين والعمالقة والبالغ عددهم خمسة آلاف شخص من صنعاء الى منطقة الحجرية القريبة من الحدود مع اليمن الجنوبي[١١٧].

وقفت الزعامات القبلية في الجمهورية العربية اليمنية مع الرئيس احمد الغشمي في خلافه مع الرائد عبدالله عبد العالم وبما فيهم شيخ قبيلة بكيل سنان ابو لحوم الذي كان يتلقى العلاج في لندن ، اذ ارسل اليه برقيه في ١٤ ايار ١٩٧٨ فور وصوله خبر تحرك العالم ، اكد له فيها ان جميع اليمنين مع حكومته وعليه اتخاذ التدابير العاجلة للقضاء على مثل تلك التحركات التي يروم مفتعليها على اشعال الفتنة في اليمن مره اخرى ، وكان ذلك ايضاً رأي زعيم قبيلة حاشد الشيخ عبدالله بن حسين الاحمر ، مما شجع الغشمي على اتخاذ خطوات لإخماد ذلك التمرد ، اذ امر بتجريد عبدالله عبد العالم من منصبه كقائد للمظلات ، ووجه الطيران الحربي الى المناطق المتمركزة فيها قوات المتمردين واستطاع الحاق الهزيمة بهم مما اضطر عبدالله عبد العالم الى الانسحاب مع انصاره الى عدن اواخر ايار ١٩٧٨ ومن هناك هرب الى ليبيا [١١٨].

وفي ظل تلك الظروف بدأت الاوضاع الداخلية والخارجية للجمهورية العربية اليمنية تسوء مع الجنوب الذي اتهم الحكومة في الشمال بالتدخل في شؤونهم الداخلية وتطورت الاوضاع سوءا عندما طالب اليمن الشمالي بعقد جلسة لمناقشة الاوضاع والمشاكل مع اليمن الجنوبي مما انتج قطع العلاقة بين الشطرين ، وفي مساء يوم ٢٣ حزيران ١٩٧٨ ارسل سالم ربيع علي[١١٩] رئيس اليمن الجنوبي مندوب الى اليمن الشمالي يحمل معه حقيبة دبلوماسية انفجرت في مكتب الغشمي وادت الى مقتله في اللحظة مما اتهم الجنوب بحادثة الاغتيال[١٢٠].

على اثر اغتيال الغشمي شكلت لجنة للتحقيق في الحادث في ٢٦ حزيران عام ١٩٧٨ مكونه من سبعة اشخاص وانتهت اللجنة بإدانتها لليمن الجنوبي بعملية الاغتيال ، وبعدها قدم عبدالله الاصنج وزير الخارجية في حكومة صنعاء طلب الى الجامعة العربية لعقد جلسة طارئة ومناقشة الرد على عملية الاغتيال وقد عقد الاجتماع بحضور عدد من الدول الاعضاء ، وادعت صنعاء انها تتهم حكومة عدن في اغتيال الغشمي الا ان حكومة عدن لم تبرر اي شيء عن الحقيبة الدبلوماسية مما ادى الى قطع العلاقات الدبلوماسية معها وفرض عدد من العقوبات الاقتصادية [١٢١].

ويبدو واضحا ان السمة البارزة لتاريخ اليمن خلال العهد الجمهوري الثالث هي سمة الاغتيالات السياسية وهذا ناتج عن ضعف القيادة وتعدد الاتجاهات السياسية في ادارة امور البلاد، فضلا عن التدخلات الخارجية ، وباغتيال الغشمي انتهت مرحلة مهمة من الصراعات السياسية الداخلية والخارجية ، لتبدأ مرحلة اخرى من مراحل تاريخ اليمن السياسي بتولي الرئيس علي عبدالله صالح الحكم .

الخـــاتـــــمة

ان ظاهرة الاغتيالات السياسية في الجمهورية العربية اليمنية خلال المدة من ١٩٦٢ إلى ١٩٧٨ لم تكن مجرد أحداث معزولة، بل كانت انعكاسا عميقا لحالة الصراع السياسي والفكري والعسكري التي رافقت مرحلة ما بعد الثورة، فقد شكلت الاغتيالات أداة من أدوات الصراع على السلطة بين القوى المتنافسة داخل النظام الجمهوري الوليد، وأسهمت في زعزعة الاستقرار السياسي وإضعاف مؤسسات الدولة الناشئة ، كما كشفت هذه الظاهرة عن هشاشة البنية السياسية والاجتماعية، وضعف الولاء الوطني أمام الانقسامات القبلية والمذهبية والتدخلات الخارجية.

الهـــوامـــش :

[1]- أروى علي محمد العومري، أبراهيم الحمدي حياته ودوره السياسي في اليمن ، رسالة ماجستير غير منشورة، كلية الآداب، جامعة الحديدة، ٢٠١٨ ، ص ٧٨.

[2]- ماجد المذحجي، الاغتيالات السياسية في اليمن ، مركز صنعاء للدراسات الاستراتيجي، صنعاء، ٢٠١٧، ص١٣.

[3]- **محمد البدر**: سياسي، عسكري ، وهو الابن البكر للإمام أحمد ولد في حجة عام ١٩٢٩ وتعلم في الكتاتيب، وعين محافظاً للواء الحديدة عام ١٩٤٩، وبعد فشل انقلاب عام ١٩٥٥، اصبح ولياً للعهد ووزيراً للدفاع ، ووقع اتفاقية الوحدة مع مصر وسوريا عام ١٩٥٨، تسلم الحكم بعد وفاة والده عام ١٩٦٢، وبعد هزيمة القبائل الملكية امام النظام الجمهوري انتقل إلى لندن واستقر فيها حتى وفاته عام ١٩٩٦. للمزيد ينظر: عبدالله فارع العزعزي، ثورة اليمن ١٩٦٢ دراسة في الخلفية التاريخية ، اطروحة دكتوراه غير منشورة، كلية التربية ابن رشد، جامعة بغداد،١٩٩٩، ص٨٧.

[4]- **سيف الإسلام أحمد بن يحيى** : هو الابن الاكبر للإمام يحيى، ولد في الاهنوم عام ١٨٩٥ وعرف منذ صغر سنه بالذكاء وحب العلوم والفنون واكتسب مهارة عسكرية وقاد الحرب في الجبهة الشمالية ضد السعودية ١٩٣٤. وبعد انقلاب ١٩٤٨ ومقتل الإمام يحيى تولى الحكم ولقب بالناصر لدين الله وانتهج سياسة والده لذلك قامت ضدة محاولات انقلابية عدة منها الانقلاب الفاشل الذي قام به المقدم الثلايا عام ١٩٥٥، وتعرض عام ١٩٦١ إلى محاولة اغتيال نجم عنها اصابته بعدة رصاصات ظل متأثراً فيها حتى وفاته في١٩ايلول ١٩٦٢. للمزيد ينظر: أحمد محمد الشامي، إمام اليمن : أحمد حميد الدين ، دار الكتاب الجديد ، صنعاء، ١٩٦٥؛ محمد بوذينة ،احداث العالم في القرن العشرين١٩٦٠-١٩٦٩، تونس،٢٠٠١ ،ص١٢١.

[5]- ناجي الاشوال ، الجيش والحركة الوطنية ، دار العودة، بيروت، د.ت، ص٢٤٨.

[6]- محمد الشعيبي، عبد الناصر والفريق العمري وحدث أوجاع نصف قرن١٩٤٥-١٩٩٥، صنعاء، ١٩٩٧ ص١٦٧ .

[7]- يبرر عبد الرحمن البيضاني عدم مساندة الطيران للحملة كما هو مخطط له ، بأن الظروف الجوية السيئة حالت دون المساندة . البيضاني ، أزمة الأمة ، ص ٤١٣؛ بينما يذكر محمد الشعيبي الذي كان مشاركاً في الحملة ، في تقريره السري الذي بعثه الى الدكتور عبد الغني أحمد وزير الخزانة ، واستخدمه بدوره وثيقة تثبت عدم صحة كلام البيضاني في تبريره ، وذلك في مجلس الوزراء ، ويذكر التقرير التسويف المتكرر الصادر عن صنعاء ، وان الظروف الجوية كانت صالحة للطيران ، ورأى الشعيبي أن وراء ذلك التلكؤ عبد الرحمن البيضاني ، بهدف اثبات عدم اقتدار قيادة الثورة على حماية النظام الجمهوري ، كتبرير مجيء العون العربي ، وتفرد قادة عبد الناصر بإدارة شؤون اليمن . محمد الشعيبي ، المصدر السابق، ص١٧١ .

[8]- محمد الاصبحي ، محمد عبد الواسع الاصبحي يتذكر ، مطبعة الحمامي ، دمشق ، ١٩٩٤ ، ص٢٨٧.

[9]- عبد الملك الطيب ، نكسة الثورة ، صنعاء، ١٩٩٨، ص١٣٩.

[10]- محسن العيني، اصداء خمسين عاماً في الرمال المتحركة في الفضائيات والصحافة، دار العين ،القاهرة، ٢٠٠٨. ص٨٢.

[11]- **محسن العيني**: سياسي يمني، ولد عام ١٩٣٢ في قرية الحمامي بالقرب من العاصمة صنعاء، استهل مشواره السياسي بالانضمام الى صفوف حركة الاحرار منذ مطلع الخمسينات، تخرج من كلية الحقوق جامعة القاهرة دخل السلك الدبلوماسي وعُين سفيراً لبلاده في الاتحاد السوفيتي والولايات المتحدة الأمريكية، اصبح اول مندوب لبلاده في منظمة الامم المتحدة، تولى رئاسة الوزراء لخمس مرات خلال حياته السياسية ،أولها في عهد الرئيس الارياني واستقال على أثر حصار صنعاء واخرها في عهد الحمدي ١٩٧٨، توفي في القاهرة عام٢٠٢١. شهد علي عبدالله الامارة ، محسن العيني ودوره السياسي في اليمن (١٩٣٢-١٩٩٧)، رسالة ماجستير غير منشورة، كلية التربية للعلوم الانسانية ، جامعة البصرة، ٢٠٢٠.

[12]-**عبد الرحمن البيضاني**: سياسي يمني ، ولد لأب يمني وأم مصرية في عام ١٩٢٦، درس في القاهرة وتلقى تعليمه الجامعي على نفقة الحكومة اليمنية، عمل في السلك الدبلوماسي لغاية عام ١٩٦٠ ثم حصل على شهادة الدكتوراه في الاقتصاد عام ١٩٦١، التحق بالاتحاد اليمني في مصر وفرض نفسه على الاحرار بعدما كان الى جانب النظام الإمامي، وشارك في الاعداد لثورة عام ١٩٦٢ وبعد قيامها تولى منصب نائب رئيس مجلس قيادة الثورة إلى جانب عدد من المناصب، أبعد عن اليمن عام ١٩٦٣ وسحبت منه الجنسية اليمنية على اثر خلافه مع السلال، توفي في القاهرة عام ٢٠١٢. للمزيد ينظر: اثار جبار عبيد، عبد الرحمن البيضاني ودوره السياسي والاقتصادي والاجتماعي في اليمن ١٩٢٦-٢٠١٢، رسالة ماجستير غير منشورة، جامعة البصرة، كلية التربية للعلوم الانسانية، ٢٠٢٣.

[13]- عمر مهدي خليل الحيالي ، اليمن الشمالي١٩٤٨-١٩٦٢ دراسة في العلاقات الخارجية، رسالة ماجستير غير منشورة، كلية التربية ، جامعة الموصل، ٢٠٠٩، ص٦٦.

[١٤]- صحيفة الزمان (العراقية)، العدد ٧٥٤٧، ٧ تشرين الاول ١٩٦٢.
[١٥]- البرنامج الحواري (حوار المستقبل)، حوار اجراه محمد العامري مع رئيس وزراء اليمن الاسبق محسن أحمد العيني ، تم نشره بتاريخ ٥ كانون الاول ٢٠١٨:
https://youtu.be/wch5qYN3qVs.
[١٦]- مذكرات القاضي عبدالرحمن الارياني، مطبعة الهيئة المصرية العامة للكتاب ، القاهرة ،٢٠١٣، ص ٨٥.
[١٧]- ادجار اوبالانس ، اليمن الثورة والحرب الى عام ١٩٧٠، ترجمة عبد الخالق محمد لاشيد ،ط٢، مكتبة مدبولي ، القاهرة ،١٩٩٠، ص١٣٢.
[١٨]-أحمد جابر عفيف ، شاهد على اليمن ، مؤسسة العفيف الثقافية، صنعاء ،٢٠٠٠، ص ١٣٧.
[١٩]- **عبدالله بن حسين الاحمر**: سياسي وقيادي قبلي يمني، ولد عام ١٩٣٣، في حاشد وتعلم في كتاتيبها، عمل طوال شبابه في النضال ضد النظام الملكي وسجن عام ١٩٥٩، ولم يتم الافراج عنه الا بعد الثورة عام ١٩٦٢، تولى مناصب عدة منها منصب وزير الداخلية لثلاث مرات ، ورئيس المجلس الوطني الذي تشكل ١٩٦٩، ومن ثم عين رئيساً لمجلس الشورى من عام ١٩٧٠ حتى عام ١٩٧٥، وترأس مجلس النواب منذ تأسيسه عام ١٩٩٣ حتى وفاته ٢٠٠٧. للمزيد ينظر: حنين رافع عودة حمادي، عبدالله الأحمر ودوره في الحياة السياسية اليمنية ١٩٦٢-١٩٩٧م، رسالة ماجستير غير منشورة، كلية التربية للبنات، جامعة الأنبار، ٢٠١٩؛
[٢٠]- **أحمد محمد نعمان**: سياسي يمني ولد في قرية ذبحان التابعة إلى لواء تعز عام ١٩٠٦، شارك في انقلاب عام ١٩٤٨ وفر إثره إلى القاهرة وأسس مع الزبيري الاتحاد اليمني عام ١٩٥٢ ، وبعد ثورة ١٩٦٢ شغل منصب رئاسة الوزارة لمدتين ، الاولى في عهد عبدالله السلال عام ١٩٦٥،والاخرى في عهد عبدالرحمن الارياني عام ١٩٧١، وانتقل بعدها واستقر في بيروت حتى وفاته عام ١٩٩٦. للمزيد ينظر: عبد الرب علي حيدر، الاستاذ أحمد محمد نعمان من الصوفية إلى الليبرالية، مجلة واسط للعلوم الانسانية ،العدد ١٥، ٢٠٠٩؛ علي محمد زيد، مذكرات أحمد محمد نعمان، مكتبة مدبولي، القاهرة،٢٠١٣.
[٢١]- **القاضي عبد الرحمن بن يحيى الارياني** : قاضي وسياسي يمني، وثاني رئيس للجمهورية العربية اليمنية بعد الثورة، ولد في منطقة اريان التابعة لقضاء بريم عام ١٩١٠ ، درس في الكتاتيب والتحق عام ١٩٢٥ بالمدرسة العلمية لدراسة الفقه واصول الحديث ، أسس جمعية الاصلاح ١٩٤٤ وانضم إلى الأحرار في ثورة ١٩٤٨و١٩٥٥،سجن مرات عدة بسبب نشاطه السياسي ، شغل منصب وزير العدل وعضو مجلس قيادة الثورة بعد ثورة ١٩٦٢ وتولى رئاسة الجمهورية اليمنية في٥ تشرين الثاني ١٩٦٧إلى ١٣حزيران١٩٧٤، واستقر بعد استقالته في دمشق حتى وفاته ١٩٩٨. للمزيد من التفاصيل ينظر : مذكرات الرئيس القاضي عبدالرحمن الارياني ج١، ط١، الهيئة المصرية العامة للكتاب، القاهرة ،٢٠١٣، ص٦١-٧٢؛ صباح حسن بديوي، الرئـــيس القاضي عبد الرحمن الأرياني ودوره السياسي في اليمن الشمالي حتى عام ١٩٧٤، مجلة القادسية للعلوم الانسانية ، المجلد ١٩، العدد ٢، ٢٠١٦؛ احمد هادي جبران خضير، الاوضاع السياسية للجمهورية العربية اليمنية في عهد الرئيس القاضي عبدالرحمن بن يحيى الارياني ١٩٦٧-١٩٧٤دراسة تاريخية، رسالة ماجستير غير منشورة ، جامعة صنعاء، كلية الآداب، ٢٠١٧.
[٢٢]- شكل الزبيري في برط تنظيماً سياسياً عرف باسم (حزب الله) ، هدف إلى العمل من اجل التوصل إلى تسوية سلمية لإنهاء الحرب، وجذب الجمهوريين المنشقين من حكومة السلال، والعمل على التخلص من التدخل المصري في اليمن . للمزيد ينظر: ادجار اوبلانس، المصدر السابق، ص٢٤٢.
[٢٣]- محمد ابراهيم الحلوة، التحديث في اليمن الشمالي، الرياض، ١٩٨٣، ص١٥١.
[٢٤]- لطفي فؤاد أحمد نعمان ،محمد أحمد نعمان الفكر والمواقف، ،صنعاء، ٢٠٠١، ص٣٠٥
[٢٥]- وجهت الاتهامات إلى انصار البدر والقوات الملكية ورد الملكيون على ذلك باتهام مضاد للجمهوريين نظراً لموقفه السياسي الاخير وانشقاقه عنهم، الا ان اغلب المصادر تشير إلى من قام باغتياله هم انصار البدر بوصفه احد زعماء الاحرار، الذي كان يعمل دائماً ضد النظام الملكي. للمزيد ينظر: فؤاد صالح السيد ،أعظم الاحداث المعاصرة، بيروت، ٢٠١٥، ص٤٧١-٤٧٢؛ عبدالحميد عبدالله حسين البكري، المصدر السابق، ص٢١٦.
[٢٦]- عبدالله البردوني، الثقافة والثورة في اليمن، دمشق، ١٩٩١، ص٢٧٩.
[٢٧]- عبد العزيز قائد المسعودي، اليمن المعاصر من القبيلة إلى الدولة، مكتبة مدبولي، القاهرة، ٢٠٠٦، ص٨٧.
[٢٨]- صحيفة الاهرام(المصرية)، العدد ٢٨٦٢١، ٢١نيسان١٩٦٥.
[٢٩]- عبد الملك الطيب، الثورة والنفق المظلم، د. م. د. ت، ص٢٨.
[٣٠]- محمد يحيى الحداد، تاريخ اليمن السياسي ، دار التنوير، بيروت، ج٥، ط١، ١٩٨٦، ص٣٨٦.
[٣١]- للاطلاع على تفاصيل المؤتمر ينظر : زيد بن علي الوزير، مؤتمر خمر نصوص ووثائق، ص٣٧.
[٣٢]- **فيصل بن عبد العزيز آل سعود** ثاني ابناء الملك عبد العزيز آل سعود ، اصبح ولياً للعهد ووزيراً للخارجية عام ١٩٣٥، دعم القوات الملكية اليمنية ووقف ضد ثورة اليمن ١٩٦٢،وعارض النفوذ السوفيتي في منطقة الشرق الاوسط .تسلم الحكم عام ١٩٦٤ بعد خلع شقيقه الملك سعود، اغتيل في آذار ١٩٧٥. للمزيد ينظر: أحمد حطيط،

الملك فيصل بن عبد العزيز، دار الفكر اللبناني، بيروت ،١٩٩١؛ عبد الرحمن بن عبد العزيز الحصين، فيصل بن عبدالعزيز آل سعود وجهوده في القضايا العربية ١٩٠٦-١٩٧٥، الرياض ، ٢٠٠١.

[٣٣]- جواب الملك فيصل على برقية احمد محمد النعمان، حول إحلال السلام في اليمن، نقلاً عن: الوثائق العربية، ١٩٦٥، المصدر السابق، ص٢٩٣.

[٣٤]- أحمد جابر عفيف، المصدر السابق ، ص ١٣٥-١٣٧.

[٣٥]- عبدالله سعيد الكاندا، التطورات الدستورية في الجمهورية العربية اليمنية ١٩٠٤-١٩٦٨، رسالة ماجستير غير منشورة ، كلية القانون والسياسة، جامعة بغداد، ١٩٧٩، ص١٢٤.

[٣٦]- عبدالله فارع العزعزي ، المصدر السابق، ص٢٥٢،

[٣٧]- سعيد أحمد الجناحي، المصدر السابق، ص٣٤٧.

[٣٨]- **عبدالله السلال:** سياسي وقائد عسكري يمني ، ولد في محافظة صنعاء ١٩١٧ وبعد وفاة والده التحق بمدرسة الايتام عام ١٩٢٩ واكمل دراسته الثانوية في الحديدة، اختير من ضمن كثيرين من الطلبة للالتحاق بأول بعثة عسكرية يمنية إلى العراق عام١٩٣٦ وتخرج فيها برتبة ملازم ، وبعد عودته اشترك في الانقلاب الدستوري عام ١٩٤٨ وسجن إثره سبع سنوات ، وبعد اطلاق سراحه شغل مناصب عدة قبل الثورة اخرها قائد الحرس الملكي للإمام البدر واستغل منصبه للانقلاب عليه مع تنظيم الضباط الاحرار وتسلم رئاسة اول جمهورية يمنيه . للمزيد من التفاصيل ينظر: جمال حزام محمد النظاري ، عبدالله السلال ودوره السياسي في اليمن ، رسالة ماجستير غير منشورة ، كلية التربية ابن رشد، جامعة بغداد ، ١٩٩٦.

[٣٩]- صباح حسن بديوي الشباني، العلاقات العراقية –اليمنية (الشطر الشمالي) ١٩٦٢-١٩٧٨، رسالة ماجستير غير منشورة ، كلية التربية، جامعة القادسية ، ٢٠١٤، ص ٢٧.

[٤٠]- كانت الاختلافات واسعة بين السلال وحكومته وبين زعماء المعارضة الاصلاحية ، لذلك وجد صعوبة في حل الخلافات القائمة فغادر إلى القاهرة حرصاً على وحدة الصف اليمني وحماية منجزات الثورة اليمنية، والنظام الجمهوري، وقال "اهم من رئاسة الجمهورية الحفاظ على الجمهورية ذاتها". للمزيد ينظر: فيصل جلول، اليمن الثورتان والجمهوريتان ١٩٦٢-١٩٩٤، دار الجديد، بيروت، ٢٠٠٠، ص٤٨ ؛عبدالله البردوني، المصدر السابق، ص٥٧٧.

[٤١]- صحيفة الاهرام(المصرية)، العدد٥٤٥٢٩، ١ تشرين الثاني ١٩٦٧.

[٤٢]- جمال حزام محمد النظاري، المصدر السابق، ص ٢٦٦؛ صحيفة ٢٦ سبتمبر(اليمنية)،العدد ١٧٨٤٣، ٢٦ايلول٢٠١٣.

[٤٣]- و. خ. ع. وثائق وزارة الاعلام، ملف معلومات اساسية عن الجمهورية العربية اليمنية، رقم الملفة ٤٠٤٤، بتاريخ نيسان ١٩٨٩،ص٤.

[٤٤]- كان أحمد محمد نعمان احد اعضائها والذي استقال من الحكومة بعد اسبوعين من تشكيلها وانتقل إلى بيروت ، وذلك نتيجة لاستمرار الحرب مع الملكيين والسعودية، فيما قرر هو الدعوة إلى السلام والمصالحة والتفاهم مع السعودية وكان الوقع في اليمن يتعارض مع هذا الاتجاه. للمزيد ينظر: في اجابة للأستاذ لطفي فؤاد أحمد محمد نعمان السكرتير الصحافي لرئيس مجلس الشورى اليمني ، على سؤال مكتوب للباحثة بتاريخ ٩/٥/ ٢٠٢٤.

[٤٥]- في اجابة للأستاذ لطفي فؤاد أحمد محمد نعمان السكرتير الصحافي لرئيس مجلس الشورى اليمني ، على سؤال مكتوب للباحثة بتاريخ ٩/٥/ ٢٠٢٤.

[46]-F.R.U.S . VOL. XXI., Circular Telegram From The Department of State to Certain Posts, Washington, November 7 , 1967, No, 460.

[٤٧]- صدام يوسف عبد الجغيفي، سياسة العراق الخارجية في عهد عبد الرحمن محمد عارف ١٧ نيسان ١٩٦٦-١٧تموز ١٩٦٨، رسالة ماجستير غير منشورة ، كلية التربية، جامعة الموصل، ٢٠١٢، ص٦٢؛ ادجار اوبلانس ،المصدر السابق، ص٣١١.

[٤٨]- حسن محمد مكي، ايام وذكريات ،صنعاء ،٢٠٠٨، ص٢١٤.

[٤٩]- سلطان ناجي، التاريخ العسكري لليمن١٨٣٩-١٩٦٧،ط٣ ، صنعاء، ٢٠٠٤، ص٣٤٠.

[٥٠]- اياد تركان إبراهيم اليوسف الدليمي، النشاط السوفيتي تجاه شطري اليمن ١٩٦٢-١٩٧٩، رسالة ماجستير غير منشورة، كلية التربية ،جامعة ديالى،٢٠٠٦، ص٧٢.

[٥١]- سجل العالم العربي، ايار ١٩٦٩ ، السعودية ، ص٣٦.

[٥٢]- تم اشراك أحمد محمد الشامي في المجلس الجمهوري ويحيى الضواحي وزيراً للأشغال وحسين موفق وزيراً للعدل وصلاح المصري وزيراً لشؤون الدولة ،وأحمد محمد باشا سفيراً في روما ومحمد عبد القدوس سفيراً في بيروت . ينظر: كريمة كورداس وسميرة قتال، ازمة اليمن إشكالية الصراع بين الشمال والجنوب ، رسالة ماجستير غير منشورة، كلية العلوم الانسانية والاجتماعية، جامعة العربي التبسي-تبسة- ، ٢٠١٧، ص٣٧.

[٥٣]- سعيد حميد سعيد الغليسي ، اليمن الجمهوري الأوضاع السياسية والاجتماعية ١٩٦٢-١٩٧٠، اطروحة دكتوراه غير منشورة، كلية الآداب، جامعة صنعاء، ٢٠٠٨.ص٢٦٠.
[٥٤]- عبد الله البردوني ، اليمن الجمهوري ،، ط٥، دار الاندلس ،١٩٩٧، ص ٥٠٨.
[٥٥]- أروى علي محمد العومري، المصدر السابق، ص ٧٨.
[٥٦]- لطفي فؤاد أحمد نعمان، فيصل والأرياني يلتقيان: العلاقات السعودية اليمنية ١٩٧٠-١٩٧٤، منتدى النعمان الثقافي للشباب، صنعاء ،٢٠١٠، ص١٥٨.
[٥٧]- لؤي سعد عبد الرضا ، مستقبل الدولة اليمنية دراسة في مشكلة الجنوب، رسالة ماجستير غير منشورة ، كلية العلوم السياسية، جامعة بغداد،٢٠١٥، ص١٦.
[٥٨]- سجل العالم العربي، ايلول١٩٧٠، المصدر السابق، اليمن ، ص٥٧٠.
[٥٩]- للمزيد من التفاصيل حول اتفاقية القاهرة ينظر: عبدالله الخامري ، اليمن على طريق الوحدة، مكتب شؤون الوحدة، عدن، ١٩٧٣، ص٤٠-٤٣.
[٦٠]- اندلعت ثورة في الجنوب اليمني ضد الاحتلال البريطاني في ١٤ايلول١٩٦٣، وتشكلت جبهة تحرير الجنوب اليمني المحتل واعلنت الكفاح المسلح لطرد البريطانيين من عدن ، وكان لوجود القوات المصرية في الشمال اثر كبير في دعم الجنوبيين وكذلك الاتحاد السوفيتي الذي قدم دعماً مباشراً للثوار في الجنوب حتى نالوا استقلالهم في ٣٠ تشرين الاول١٩٦٧ مع خروج اخر جندي بريطاني من عدن. للمزيد ينظر: محمد حسن العوبلي، اغتيال بريطانيا لعدن والجنوب العربي، منشورات العصر الحديث، بيروت، ١٩٧٠، ص٢١٠-٢٥٧؛ ؛ابراهيم خلف العبيدي، الحركة الوطنية في الجنوب المحتل ١٩٤٥-١٩٦٧، بغداد ، ١٩٨١؛ فهد عباس سلمان السبعاوي ،الانسحاب البريطاني من الخليج العربي ١٩٦٨-١٩٧١،مجلة جامعة كركوك، المجلد ٥، العدد ١، ٢٠١٠، ص٨؛
FRED HALLIDAY, Revolution and Foreign Policy The Case of South Yemen1967-1987, NEW YORK,1990,P. 8-29.
[٦١]-غانم محمد صالح ،الوحدة اليمنية احداث تجارب الوحدة العربية، مجلة العلوم السياسية، السنة ٥، العدد ١١، ١٩٩٤، ص٢٨.
[٦٢]- مجموعة من الباحثين ، الجمهورية العربية اليمنية دراسة عامة ،منشورات مركز دراسات الخليج العربي، جامعة البصرة، شعبة الدراسات السياسية والاستراتيجية، ١٩٨٥، ،ص٣٧.
[٦٣]- نعمة إسماعيل جاسم العيساوي، موقف المملكة العربية السعودية من التطورات السياسية الداخلية في شطري اليمن ١٩٧٠-١٩٩٤،اطروحة دكتوراه غير منشورة، كلية الآداب ، جامعة الانبار، ٢٠١٨.ص١١٦-١١٧
[٦٤]- سارة مكي عبد علي عباس الشمري، التطورات السياسية في اليمن الشمالي، ١٩٦٨-١٩٧٨، رسالة ماجستير غير منشورة، كلية التربية للعلوم الانسانية، جامعة كربلاء، ٢٠١٨، ص٧٤-٧٥.
[٦٥]- عبد الوهاب ادم العقاب، تاريخ اليمن المعاصر، ، دار رسلان، دمشق، ٢٠٠٩. ص١٤٤.
[٦٦]- محمد سعيد الطريحي، تاريخ الأسرة الاريانية في اليمن وسير اعلامها، دار الرافدين، بغداد، ٢٠١٥، ص١٨١.
[٦٧]- **حافظ الاسد :** سياسي ، سوري، ولد في بلدة القرداحة ١٩٣٠، ودرس الابتدائية في اللاذقية ،انضم إلى حزب البعث القطر السوري عام ١٩٤٧، وانتخب رئيساً عاماً للمؤتمر العام للطلبة السوريين والتحق بالكلية العسكرية عام ١٩٥١ وتخرج فيها برتبة ملازم طيار عام ١٩٥٥، اصبح رئيساً للوزراء عام ١٩٧٠، ثم رئيساً للجمهورية عام ١٩٧١حتى وفاته عام ٢٠٠٠. للمزيد ينظر: هاشم عثمان، تاريخ سوريا الحديث عهد حافظ الاسد ١٩٧١-٢٠٠٠، بيروت،٢٠١٤، ص١٧-٣٣؛ خليل شاخكي، كورد سوريا في عهد حافظ الأسد ١٩٧٠-٢٠٠٠، دار الخليج، عمان ، ٢٠١٨، ص١٧.
[٦٨]- أحمد جابر عفيف ، المصدر السابق، ص٢١٢.
[٦٩]- ملف العالم العربي ،الدار العربية للوثائق –الجامعة الامريكية في بيروت، اليمن الشمالية ،الصعوبات الداخلية، السياسة الداخلية، تحت حكم إبراهيم الحمدي (١٩٧٤-١٩٧٧)، ملفة رقم ي-ش ١١٠٣/١ ، المرقمة ٢٠٣٠، ١١/تشرين الاول /١٩٨١؛ سعيد أحمد الجناحي، المصدر السابق، ص٥٧٠.
[٧٠]- اعضاء مجلس القيادة (إبراهيم محمد الحمدي، مجاهد ابو شوارب ، حمود بيدر، درهم ابو لحوم ، علي ابو لحوم، أحمد الغشمي، علي الضبعي، يحيى المتوكل، عبدالله العالم). ينظر: عبدالله البردوني، المصدر السابق، ٥٢٢؛ سجل العالم العربي، حزيران ١٩٧٤، المصدر السابق، اليمن، ص١٦٨.
[٧١]- كانت الرتب العسكرية قبل الانقلاب قد وصلت إلى رتبة مشير ، الا ان مجلس القيادة قرر انزال الرتب العسكرية واعلى رتبة فيها تكون رتبة مقدم. ينظر: خطب وتصريحات الرئيس القائد إبراهيم الحمدي رئيس مجلس القيادة والقائد العام للقوات المسلحة من ١٣حزيران – مايو١٩٧٤، صنعاء، ص٧.
[٧٢]- جمال الدين أحمد علي السالمي، دور القيادات السياسية في تحقيق الوحدة اليمنية ، رسالة ماجستير غير منشورة ، معهد التاريخ العربي والتراث العلمي ، جامعة المستنصرية ، ٢٠٠١، ص١١٤.
[٧٣]- صحيفة الاهرام (المصرية)، العدد ٣١٩٦٣، ١٤حزيران١٩٧٤.

[٧٤]- جمال الدين أحمد علي السالمي، المصدر السابق ، ص١١٤.
[٧٥]- عبد الوهاب ادم العقاب، المصدر السابق ، ص١٥٥.
[٧٦]- **قبيلة حاشد:** قبيلة يمنية معروفة من قبائل همدان ، تنسب الى حاشد بن جشم اخ بكيل . وهما ابناء جشم بن خيوان بن نواف بن همدان ، وكانت تقطن غرب صنعاء وبالتحديد في مدينة خوان ، وحتى الوقت الحالي تشكل قبيلة حاشد اكبر تجمع قبلي في المرتفعات الجبلية الشمالية من اليمن . للتوسع ينظر: محمد بن احمد الحجري اليماني، مجموع بلدان اليمن وقبائلها، تحقيق :اسماعيل بن علي الاكوع، ج١، دار الحكمة اليمنية، ط٢، صنعاء ، ١٩٩٦، ص٢١٣-٢١٤.
[٧٧]- **قبيلة بكيل :** قبيلة يمنية معروفة يرجع نسبها الى قبائل همدان وتنقسم الى اربعة فروع وهي (أرحب، نهم ، شاكر، ودهمي) وتقطن القبيلة شمال شرقي العاصمة اليمنية صنعاء . للتوسع ينظر: ابراهيم احمد المقحمي، معجم البلدان والقبائل اليمنية ، دار الكلمة، صنعاء د.ت ، ص ١٩١.
[٧٨]- حنين رافع عودة حمادي، المصدر السابق، ص ١٣١.
[٧٩]-أمين ياسين عباس جاسم العيساوي، الصراع السياسي والعسكري بين شطري اليمن ١٩٧٢-١٩٩٤، رسالة ماجستير غير منشورة، كلية الآداب، جامعة الانبار، ٢٠١٨، ص ٩٨.
[٨٠]- ملف العالم العربي ،الدار العربية للوثائق – الجامعة الامريكية في بيروت، اليمن الشمالية، صعوبات داخلية ، سياسة داخلية، تحت حكم إبراهيم الحمدي(١٩٧٤-١٩٧٧)، ملفة رقم ي-ش ١١٠٣/١، المرقمة ٢٠٣٠، ١٣/تشرين الاول /١٩٨١؛ أحمد صالح الصياد، المصدر السابق، ص٣٢٦-٣٢٧.
[٨١]-حفظ الله الاحمدي، صراع القوى في اليمن ١٩٦٢-١٩٧٠، رسالة ماجستير غير منشورة، جامعة القاهرة، معهد البحوث والدراسات العربية، ٢٠١٠، ص ٧٣.
[٨٢]- عبد الوهاب آدم العقاب ، الخلفية التاريخية لدولة الوحدة اليمنية ١٩٧٢-١٩٩٣، رسالة ماجستير غير منشورة، جامعة الدول العربية، معهد البحوث والدراسات العربية، ١٩٩٤، ص ٤٩.
[٨٣]- حزام عبدالله صالح الذيب، المصدر السابق ، ص ١١٧.
[٨٤]- أحمد صالح الصياد، السلطة والمعارضة في اليمن المعاصر،ط١،دار الصداقة ،بيروت،١٩٩٢، ص٣٢٦.
[٨٥]- أروى محمد ثابت، المصدر السابق، ص٣٨.
[٨٦]- سلمى عدنان محمد وآخرون، اتفاقية كامب ديفيد ومعاهدة السلام المصرية –الاسرائيلية وموقف دول الخليج العربي منها ١٩٧٥-١٩٨٢، مجلة المستنصرية للدراسات العربية والدولية، العدد ٣٧، ٢٠١٢.
[٨٧]- مذكرات سنان ابو لحوم، اليمن حقائق ووثائق عشتها، ط٣، ، ج٣، مؤسسة العفيف الثقافية ، صنعاء ،٢٠٠٤ ، ص ٤٥.
[٨٨]- ملف العالم العربي ،الدار العربية للوثائق –الجامعة الامريكية في بيروت، اليمن الشمالية ، السياسة الداخلية، حكومة عبد العزيز عبد الغني، ملفة رقم ي-ش ١١٠١/١ ، المرقمة٧١٢، ٣/اب /١٩٧٧.
[٨٩]- محمد محسن الظاهري، كيف يصنع القرار في الأنظمة العربية دراسة حالة : اليمن، مركز دراسات الوحدة العربية، بيروت، ٢٠١٠.، ص١٧٢.
[٩٠]- فيصل جلول ،اليمن – الثورتان الجمهوريتان ،دار الجديد، بيروت،ط٢ ، ٢٠٠٠ ، ص ٤٨ .
[٩١]- - سعيد حمدي الغليسي، المصدر السابق، ص٢٤٤.
[٩٢]- مذكرات القاضي عبد الرحمن الارياني ، المصدر السابق ،ج٢، ص٦٢١.
[٩٣]- مذكرات سنان ابو لحوم، المصدر السابق، ج٢ ، ص ٢٧٢.
[٩٤]- جورجي بياستكي، مذكرات خبير سوفيتي في اليمن، (د- م)، (د- ت)، ص١١٩.
[٩٥]- عبد الوهاب ادم العقاب، الوحدة اليمنية دراسة وثائقية في تاريخ اليمن المعاصر من حكم الامام إلى دولة الوحدة، دار رسلان، دمشق ، ٢٠٠٩. ص٣٩.
[٩٦]- معدي الحسيني، موسوعة أشهر الاغتيالات في العالم اكثر من ١٠٠ شخصية عربية واجنبية، عمان، ٢٠١٤، ص٨-٩.
[٩٧]-اياد محيي الدين، الاغتيالات السياسية في العصر الحديث عرباً وعجماً، دار زهران، عمان، ٢٠٦، ص٣١.
[٩٨]- أمين ياسين عباس جاسم العيساوي، المصدر السابق، ص٥٩.
[٩٩]-فادية ثجيل جمعة، السياسة الامريكية تجاه الجمهورية العربية اليمنية ١٩٧٩-١٩٩٠، رسالة ماجستير غير منشورة، جامعة البصرة، كلية التربية للعلوم الانسانية، ٢٠٢١، ص ٤٠-٤١.
[١٠٠]- صحيفة الاهرام (المصرية)، العدد ٣٣٤٣٤، ١١ تشرين الاول ١٩٧٨
[١٠١]- عبد الأمير عبد الكريم، جمهورية اليمن الديمقراطية الشعبية: السياسة الداخلية والخارجية ومشكلة الوحدة اليمنية ، مركز دراسات الخليج العربي، جامعة البصرة، ١٩٨١،ص١٢٨.

[102]- محمد الغباري، الرؤى المتضادة سنوات من الصراع في اليمن، مؤسسة اروقة للدراسات والترجمة والنشر، القاهرة، ٢٠٢١، ص ٨٥.

[103]- F.R.U.S.VOL.XVIII, Memorandum Prepared in the Central Intelligence Agency, Washington, January 5, 1978 ,NO.238.

[104]- **أحمد حسين الغشمي :** سياسي ، يمني ، ولد في منطقة همدان عام ١٩٤١ احدى ضواحي محافظة صنعاء وتلقى تعليمه في همدان ومن ثم اكمل الثانوية في صنعاء ، والتحق بعدها بالكلية العسكرية وتخصص في صنف المدرعات العسكرية في ثورة عام ١٩٦٢ . شارك في انقلاب ١٣ حزيران ١٩٧٤ وتسنم منصب رئيس هيئة الاركان العامة للقوات المسلحة ، واختير عام١٩٧٧رئيساً للجمهورية العربية اليمنية خلفاً للحمدي، اغتيل في ظروف غامضة في ٢٤حزيران ١٩٧٨. للتوسع ينظر: محمد خير رمضان يوسف، تتمة الاعلام للزركلي : وفيات ١٩٧٦-١٩٩٥، ط٢، دار ابن حزم، بيروت، ٢٠٠٢، ص٣٢.

[105]- ملف العالم العربي، اليمن الشمالية ، الانقلابات العسكرية ، سياسة داخلية ، من سقوط السلال عام ١٩٦٧ حتى عام ١٩٨١ ، ي ش – ١١٠٢/٢ رقم ٢٠٥١، في ١٠ تشرين الثاني ١٩٨١.

[106]- فيصل جلول، المصدر السابق، ص ٦١.

[107]- محمد حسين الفرح، معالم عهود رؤساء الجمهورية في اليمن ١٩٦٢-١٩٩٩، مركز البحوث والمعلومات ، صنعاء، ٢٠٠٢، ص ٤٧.

[108]- آزر عبد الحليم محسن موسى الكعبي، التطورات السياسية الداخلية في الجمهورية العربية اليمنية ١٩٧٨-١٩٩٠، رسالة ماجستير غير منشورة ، جامعة بابل، كلية التربية للعلوم الانسانية ٢٠٢٠ ص ٤٨.

[109]- عبد الأمير عبد الكريم، جمهورية اليمن الديمقراطية الشعبية: السياسة الداخلية والخارجية ومشكلة الوحدة اليمنية ، مركز دراسات الخليج العربي، جامعة البصرة، ١٩٨١، ص١٢٨.

[110]- ملف العالم العربي، اليمن الشمالية، سياسة داخلية، اغتيال الحمدي وخلافته، اعتلاء الغشمي للسلطة ، ي ش ١١٠٣/٣، رقم ٩٨٨، في ٢١ حزيران ١٩٧٨.

[111]- ثروت مكي ، التطورات الاخيرة في دولتي اليمن، مجلة السياسة الدولية، القاهرة، العدد ٥٤، تشرين الاول ١٩٧٨، ص ١٧١.

[112]- **عبد الكريم العرشـــــي** : سياسي يمني، ولد عام ١٩٤٣ في صنعاء واكمل دراسته فيها ، تولى العديد من المناصب الادارية بعد ثورة ١٩٦٢ ، وانتخب رئيساً لمجلس الشعب التأسيسي في ٦ شباط ١٩٧٨، ورئيس للجمهورية العربية اليمنية من حزيران- تموز عام ١٩٧٨، ومن ثم اصبح نائب للرئيس علي عبدالله صالح عام ١٩٧٨ . وفي عام ١٩٨٨ اصبح رئيساً لمجلس الشورى اليمني ، وبعد الوحدة عام ١٩٩٠ اصبح عضواً في المجلس الرئاسي ، توفي عام ٢٠٠٦. للتوسع ينظر: سارة مكي عبد علي عباس الشمري ، التطورات الاخيرة في دولتي اليمن، مجلة السياسة الدولية، القاهرة، العدد ٥٤، تشرين الاول ١٩٧٨، ص١١١.

[113]- عبد الوهاب ادم العقاب، المصدر السابق، ص١٩١؛ محمد حسين الفرح، المصدر السابق، ص ١٥٣.

[114]- و. خ. ع. وثائق وزارة الاعلام، ملف معلومات اساسية عن الجمهورية العربية اليمنية، رقم الملفة ٤٠٤٤، بتاريخ نيسان ١٩٨٩،ص٤.

[115]- جورجي بياستكي، المصدر السابق، ص١١٩.

[116]- مذكرات القاضي عبد الرحمن الارياني ، المصدر السابق ،ج٢، ص٦٢١.

[117]- سعيد احمد الجناحي، المصدر السابق، ص٣٤٧

[118]- شهد علي عبدالله الامارة، المصدر السابق ، ص ١٤٢

[119]- ايلينا . جولوفكايا، التطور السياسي للجمهورية العربية اليمنية ١٩٦٢-١٩٨٥، ترجمة محمد علي عبدالله البحر ، مركز الدراسات والبحوث اليمني ، ط١، صنعاء، ١٩٩٤، ص٩٥.

[120]- خديجة أحمد علي الهيصمي، العلاقات اليمنية –السعودية ١٩٦٣-١٩٨٠، ط٢، القاهرة، ١٩٨٨، ص٢٤٨.

[121]- جمال حزام النظاري، المصدر السابق ، ص ٢٧٢.

قائـــــمة المصـــــادر :

- **الوثائق العربية غير المنشورة**:-

١. و. خ. ع. وثائق وزارة الاعلام، ملف معلومات اساسية عن الجمهورية العربية اليمنية، رقم الملفة ٤٠٤٤، بتاريخ نيسان ١٩٨٩،ص٤.

- **الوثائق العربية المنشورة**:

١. ملف العالم العربي ،الدار العربية للوثائق –الجامعة الامريكية في بيروت، اليمن الشمالية ،الصعوبات الداخلية، السياسة الداخلية، تحت حكم إبراهيم الحمدي (١٩٧٤-١٩٧٧)، ملفة رقم ي-ش ١١٠٣/١ ، المرقمة ٢٠٣٠، ١١/تشرين الاول /١٩٨١؛ سعيد أحمد الجناحي، المصدر السابق، ص٥٧٠.

٢. ملف العالم العربي ،الدار العربية للوثائق – الجامعة الامريكية في بيروت، اليمن الشمالية، صعوبات داخلية ، سياسة داخلية، تحت حكم إبراهيم الحمدي(١٩٧٤-١٩٧٧)، ملفة رقم ي-ش ١١٠٣/١، المرقمة ٢٠٣٠، ١٣/تشرين الاول /١٩٨١؛ أحمد صالح الصياد، المصدر السابق، ص٣٢٦-٣٢٧.

٣. ملف العالم العربي ،الدار العربية للوثائق –الجامعة الامريكية في بيروت، اليمن الشمالية ، السياسة الداخلية، حكومة عبد العزيز عبد الغني، ملفة رقم ي-ش ١١٠١/١ ، المرقمة٧١٢، ٣/اب /١٩٧٧.

٤. ملف العالم العربي، اليمن الشمالية ، الانقلابات العسكرية ، سياسة داخلية ، من سقوط السلال عام ١٩٦٧ حتى عام ١٩٨١ ، ي ش – ١١٠٢/٢ رقم ٢٠٥١، في ١٠ تشرين الثاني ١٩٨١.

- **الوثائق الاجنبية**:

1. F.R.U.S . VOL. XXI., Circular Telegram From The Department of State to Certai Posts, Washington, November 7 , 1967, No, 460
2. F.R.U.S.VOL.XVIII, Memorandum Prepared in the Central Intelligence Agency, Washington, January 5, 1978 ,NO.238.

ثانيا: **الرسائل والاطاريح الجامعية** :-

١.اثار جبار عبيد، عبد الرحمن البيضاني ودوره السياسي والاقتصادي والاجتماعي في اليمن ١٩٢٦-٢٠١٢ ، رسالة ماجستير غير منشورة، جامعة البصرة، كلية التربية للعلوم الانسانية، ٢٠٢٣.

٢.احمد هادي جبران خضير، الاوضاع السياسية للجمهورية العربية اليمنية في عهد الرئيس القاضي عبدالرحمن بن يحيى الارياني ١٩٦٧-١٩٧٤دراسة تاريخية، رسالة ماجستير غير منشورة ، جامعة صنعاء، كلية الآداب، ٢٠١٧.

٣.أروى علي محمد العومري، أبراهيم الحمدي حياته ودوره السياسي في اليمن ، رسالة ماجستير غير منشورة، كلية الآداب، جامعة الحديدة، ٢٠١٨ ،

٤.آزر عبد الحليم محسن موسى الكعبي، التطورات السياسية الداخلية في الجمهورية العربية اليمنية ١٩٧٨-١٩٩٠، رسالة ماجستير غير منشورة ، جامعة بابل، كلية التربية للعلوم الانسانية ٢٠٢٠

٥.اياد تركان إبراهيم اليوسف الدليمي، النشاط السوفيتي تجاه شطري اليمن ١٩٦٢-١٩٧٩، رسالة ماجستير غير منشورة، كلية التربية ،جامعة ديالى،٢٠٠٦.
٦.جمال حزام محمد النظاري ، عبدالله السلال ودوره السياسي في اليمن ، رسالة ماجستير غير منشورة ، كلية التربية ابن رشد، جامعة بغداد ، ١٩٩٦.
٧.حفظ الله الاحمدي، صراع القوى في اليمن ١٩٦٢-١٩٧٠، رسالة ماجستير غير منشورة، جامعة القاهرة، معهد البحوث والدراسات العربية، ٢٠١٠.
٨.حنين رافع عودة حمادي، عبدالله الأحمر ودوره في الحياة السياسية اليمنية ١٩٦٢-١٩٩٧م، رسالة ماجستير غير منشورة، كلية التربية للبنات، جامعة الأنبار، ٢٠١٩
٩.سعيد حميد سعيد الغليسي ، اليمن الجمهوري الأوضاع السياسية والاجتماعية ١٩٦٢-١٩٧٠، اطروحة دكتوراه غير منشورة، كلية الآداب، جامعة صنعاء، ٢٠٠٨.
١٠.شهد علي عبدالله الامارة ، محسن العيني ودوره السياسي في اليمن (١٩٣٢-١٩٩٧)، رسالة ماجستير غير منشورة، كلية التربية للعلوم الانسانية ، جامعة البصرة، ٢٠٢٠.
١١.صباح حسن بديوي الشباني، العلاقات العراقية –اليمنية (الشطر الشمالي) ١٩٦٢-١٩٧٨، رسالة ماجستير غير منشورة ، كلية التربية، جامعة القادسية ، ٢٠١٤
١٢.صدام يوسف عبد الجغيفي، سياسة العراق الخارجية في عهد عبد الرحمن محمد عارف ١٧ نيسان ١٩٦٦-١٧تموز ١٩٦٨، رسالة ماجستير غير منشورة ، كلية التربية، جامعة الموصل، ٢٠١٢.
١٣.عبد الوهاب آدم العقاب ، الخلفية التاريخية لدولة الوحدة اليمنية ١٩٧٢-١٩٩٣، رسالة ماجستير غير منشورة، جامعة الدول العربية، معهد البحوث والدراسات العربية، ١٩٩٤.
١٤.عبدالله سعيد الكاندا، التطورات الدستورية في الجمهورية العربية اليمنية ١٩٠٤-١٩٦٨، رسالة ماجستير غير منشورة ، كلية القانون والسياسة، جامعة بغداد، ١٩٧٩.
١٥.عمر مهدي خليل الحيالي ، اليمن الشمالي١٩٤٨-١٩٦٢ دراسة في العلاقات الخارجية، رسالة ماجستير غير منشورة، كلية التربية ، جامعة الموصل، ٢٠٠٩.
١٦.فادية ثجيل جمعة، السياسة الامريكية تجاه الجمهورية العربية اليمنية ١٩٧٩-١٩٩٠، رسالة ماجستير غير منشورة، جامعة البصرة، كلية التربية للعلوم الانسانية، ٢٠٢١.
١٧.كريمة كورداس وسميرة قتال، ازمة اليمن إشكالية الصراع بين الشمال والجنوب ، رسالة ماجستير غير منشورة، كلية العلوم الانسانية والاجتماعية، جامعة العربي التبسي-تبسة- ، ٢٠١٧.
١٨.لؤي سعد عبد الرضا ، مستقبل الدولة اليمنية دراسة في مشكلة الجنوب، رسالة ماجستير غير منشورة ، كلية العلوم السياسية، جامعة بغداد،٢٠١٥،

ثالثاً: الكتب :-

١.ابراهيم احمد المقحمي، معجم البلدان والقبائل اليمنية ، دار الكلمة، صنعاء د.ت .
٢.ابراهيم خلف العبيدي، الحركة الوطنية في الجنوب المحتل ١٩٤٥-١٩٦٧، بغداد ، ١٩٨١.
٣.أحمد جابر عفيف ، شاهد على اليمن ، مؤسسة العفيف الثقافية، صنعاء ،٢٠٠٠.
٤.أحمد حطيط، الملك فيصل بن عبد العزيز، دار الفكر اللبناني، بيروت ،١٩٩١.
٥.أحمد صالح الصياد، السلطة والمعارضة في اليمن المعاصر،ط١،دار الصداقة ،بيروت،١٩٩٢.
٦.أحمد محمد الشامي، إمام اليمن : أحمد حميد الدين ، دار الكتاب الجديد ، صنعاء، ١٩٦٥.
٧.ادجار اوبالانس ، اليمن الثورة والحرب الى عام ١٩٧٠، ترجمة عبد الخالق محمد لاشيد ، ط٢، مكتبة مدبولي ، القاهرة ،١٩٩٠.
٨.اياد محيي الدين أمين، الاغتيالات السياسية في العصر الحديث عرباً وعجماً، دار زهران، عمان، ٢٠١٦.

٩.ايلينا. جولوفكايا، التطور السياسي للجمهورية العربية اليمنية ١٩٦٢-١٩٨٥، ترجمة محمد علي عبدالله البحر ، مركز الدراسات والبحوث اليمني ، ط١، صنعاء، ١٩٩٤.
١٠.ثروت مكي ، التطورات الاخيرة في دولتي اليمن، مجلة السياسة الدولية، القاهرة، العدد ٥٤، تشرين الاول ١٩٧٨.
١١.جورجي بياستكي، مذكرات خبير سوفيتي في اليمن، (د- م)، (د- ت).
١٢.حسن محمد مكي، ايام وذكريات ،صنعاء ،٢٠٠٨.
١٣.خديجة أحمد علي الهيصمي، العلاقات اليمنية –السعودية ١٩٦٣-١٩٨٠، ط٢، القاهرة، ١٩٨٨.
١٤.خطب وتصريحات الرئيس القائد إبراهيم الحمدي رئيس مجلس القيادة والقائد العام للقوات المسلحة من ١٣حزيران – مايو ١٩٧٤، صنعاء.
١٥.خليل شاخكي، كورد سوريا في عهد حافظ الأسد ١٩٧٠-٢٠٠٠، دار الخليج، عمان ، ٢٠١٨،
١٦.سلطان ناجي، التاريخ العسكري لليمن١٨٣٩-١٩٦٧،ط٣ ، صنعاء، ٢٠٠٤،
١٧.عبد الأمير عبد الكريم، جمهورية اليمن الديمقراطية الشعبية: السياسة الداخلية والخارجية ومشكلة الوحدة اليمنية ، مركز دراسات الخليج العربي، جامعة البصرة، ١٩٨١.
١٨. عبد الرحمن بن عبد العزيز الحصين، فيصل بن عبدالعزيز آل سعود وجهوده في القضايا العربية ١٩٠٦-١٩٧٥، الرياض ، ٢٠٠١.
١٩.عبد العزيز قائد المسعودي، اليمن المعاصر من القبيلة إلى الدولة، مكتبة مدبولي، القاهرة، ٢٠٠٦.
٢٠.عبد الله البردوني ، اليمن الجمهوري ،، ط٥، دار الاندلس ،١٩٩٧.
٢١.عبد الملك الطيب ، نكسة الثورة ، صنعاء، ١٩٩٨.
٢٢.عبد الملك الطيب، الثورة والنفق المظلم، د. م. د. ت.
٢٣.عبد الوهاب ادم العقاب، الوحدة اليمنية دراسة وثائقية في تاريخ اليمن المعاصر من حكم الامام إلى دولة الوحدة، دار رسلان، دمشق ، ٢٠٠٩.
٢٤.عبد الوهاب ادم العقاب، تاريخ اليمن المعاصر، ، دار رسلان، دمشق، ٢٠٠٩.
٢٥.عبدالله البردوني، الثقافة والثورة في اليمن، دمشق، ١٩٩١.
٢٦.عبدالله الخامري ، اليمن على طريق الوحدة، مكتب شؤون الوحدة، عدن، ١٩٧٣،
٢٧.علي محمد زيد، مذكرات أحمد محمد نعمان، مكتبة مدبولي، القاهرة،٢٠١٣.
٢٨.فؤاد صالح السيد ،أعظم الاحداث المعاصرة، بيروت، ٢٠١٥.
٢٩.فيصل جلول، اليمن الثورتان والجمهوريتان ١٩٦٢-١٩٩٤، دار الجديد، بيروت، ٢٠٠٠.
٣٠.لطفي فؤاد أحمد نعمان ، محمد أحمد نعمان الفكر والمواقف ، صنعاء، ٢٠٠١.
٣١.لطفي فؤاد أحمد نعمان، فيصل والأرياني يلتقيان: العلاقات السعودية اليمنية ١٩٧٠-١٩٧٤، منتدى النعمان الثقافي للشباب، صنعاء ،٢٠١٠.
٣٢.ماجد المذحجي، الاغتيالات السياسية في اليمن ، مركز صنعاء للدراسات الاستراتيجي، صنعاء، ٢٠١٧.
٣٣.مجموعة من الباحثين ، الجمهورية العربية اليمنية دراسة عامة ،منشورات مركز دراسات الخليج العربي، جامعة البصرة، شعبة الدراسات السياسية والاستراتيجية، ١٩٨٥.
٣٤.محسن العيني، اصداء خمسين عاماً في الرمال المتحركة في الفضائيات والصحافة، دار العين ،القاهرة، ٢٠٠٨.
٣٥.محمد ابراهيم الحلوة، التحديث في اليمن الشمالي، الرياض، ١٩٨٣.
٣٦.محمد الاصبحي ، محمد عبد الواسع الاصبحي يتذكر ، مطبعة الحمامي ، دمشق ، ١٩٩٤.
٣٧.محمد الشعيبي ، عبد الناصر والفريق العمري وحدث أوجاع نصف قرن١٩٤٥-١٩٩٥، صنعاء، ١٩٩٧.

٣٨.محمد الغباري، الرؤى المتضادة سنوات من الصراع في اليمن، مؤسسة اروقة للدراسات والترجمة والنشر، القاهرة، ٢٠٢١.
٣٩.محمد بن احمد الحجري اليماني، مجموع بلدان اليمن وقبائلها، تحقيق :اسماعيل بن علي الاكوع، ج١، دار الحكمة اليمنية، ط٢، صنعاء، ١٩٩٦.
٤٠. محمد بوذينة ،احداث العالم في القرن العشرين١٩٦٠-١٩٦٩، تونس،٢٠٠١
٤١.محمد حسن العوبلي، اغتيال بريطانيا لعدن والجنوب العربي، منشورات العصر الحديث، بيروت، ١٩٧٠،
٤٢.محمد حسين الفرح، معالم عهود رؤساء الجمهورية في اليمن ١٩٦٢-١٩٩٩، مركز البحوث والمعلومات ، صنعاء، ٢٠٠٢،
٤٣.محمد خير رمضان يوسف، تتمة الاعلام للزركلي : وفيات ١٩٧٦-١٩٩٥، ط٢، دار ابن حزم، بيروت، ٢٠٠٢.
٤٤.محمد سعيد الطريحي، تاريخ الأسرة الاريانية في اليمن وسير اعلامها، دار الرافدين، بغداد، ٢٠١٥.
٤٥.محمد محسن الظاهري، كيف يصنع القرار في الأنظمة العربية دراسة حالة : اليمن، مركز دراسات الوحدة العربية، بيروت، ٢٠١٠.
٤٦.محمد يحيى الحداد، تاريخ اليمن السياسي ، دار التنوير، بيروت، ج٥، ط١، ١٩٨٦.
٤٧.مذكرات القاضي عبدالرحمن الارياني، مطبعة الهيئة المصرية العامة للكتاب ، القاهرة ،٢٠١٣.
٤٨.مذكرات سنان ابو لحوم، اليمن حقائق ووثائق عشتها، ط٣، ، ج٣، مؤسسة العفيف الثقافية ، صنعاء ،٢٠٠٤
٤٩.معدي الحسيني، موسوعة أشهر الاغتيالات في العالم اكثر من ١٠٠ شخصية عربية واجنبية، عمان، ٢٠١٤.
٥٠. ناجي الاشوال ، الجيش والحركة الوطنية ، دار العودة، بيروت، د. ت.
٥١.هاشم عثمان، تاريخ سوريا الحديث عهد حافظ الاسد ١٩٧١-٢٠٠٠، بيروت،٢٠١٤.

رابـــعا : المجلات:

١.عبد الرب علي حيدر، الاستاذ أحمد محمد نعمان من الصوفية إلى الليبرالية، مجلة واسط للعلوم الانسانية ،العدد ١٥، ٢٠٠٩.
٢.صباح حسن بديوي، الرئـــيس القاضي عبد الرحمن الأرياني ودوره السياسي في اليمن الشمالي حتى عام ١٩٧٤، مجلة القادسية للعلوم الانسانية ، المجلد ١٩، العدد ٢، ٢٠١٦.
٣.فهد عباس سلمان السبعاوي ،الانسحاب البريطاني من الخليج العربي ١٩٦٨-١٩٧١،مجلة جامعة كركوك، المجلد ٥، العدد ١، ٢٠١٠.
٤.غانم محمد صالح ،الوحدة اليمنية احداث تجارب الوحدة العربية، مجلة العلوم السياسية، السنة ٥، العدد ١١، ١٩٩٤.
٥.سلمى عدنان محمد وآخرون، اتفاقية كامب ديفيد ومعاهدة السلام المصرية –الاسرائيلية وموقف دول الخليج العربي منها ١٩٧٥-١٩٨٢، مجلة المستنصرية للدراسات العربية والدولية، العدد ٣٧، ٢٠١٢.
٦.ثروت مكي ، التطورات الاخيرة في دولتي اليمن، مجلة السياسة الدولية، القاهرة، العدد ٥٤، تشرين الاول ١٩٧٨.
٧.سارة مكي عبد علي عباس الشمري ، التطورات الاخيرة في دولتي اليمن، مجلة السياسة الدولية، القاهرة، العدد ٥٤، تشرين الاول ١٩٧٨.

خامســاً: الصــحف

١. صحيفة الزمان (العراقية)، العدد ٧٥٤٧، ٧ تشرين الاول ١٩٦٢.
٢. صحيفة الاهرام(المصرية)، العدد ٢٨٦٢١، ٢١نيسان١٩٦٥.
٣. صحيفة الاهرام(المصرية)، العدد٥٤٥٢٩، ١ تشرين الثاني ١٩٦٧.
٤. صحيفة ٢٦ سبتمبر(اليمنية)،العدد ١٧٨٤٣، ٢٦ايلول٢٠١٣.
٥. صحيفة الاهرام (المصرية)، العدد ٣١٩٦٣، ١٤حزيران١٩٧٤.
٦. صحيفة الاهرام (المصرية)، العدد ٣٣٤٣٤، ١١ تشرين الاول ١٩٧٨